من مقاعد الأهالي

● عبد الحفيظ علاوي

هل نحن بحاجة إلى تربية النعام ، أم تربية الأغنام ؟

نفترض ان الظـــروف التـي تمر بها الاردن المتمثلـــة بالأوضـاع الاقتصادية الصعبـة ، وغلاء الاسعـار ، او زيادة الضرائب التي تتـاثر بها غـالبية شرائح المجتمع ، كضريبـة المبيعات ، واسعـار الخدمات ، والضرائب المختلفـة كضريبة المسقفـات وعشرات الضرائب الاخرى ، اضـافـة الى الطـوابع والـرسوم ، عـلاوة على الـزيـادات في اسعار بعـض السلع في الاسـواق العـالميـة التي لا يستغنـي الاردن عن استيرادهـا ، بـالاضـافـة الى تـدني مستـوى الأجـور والـرواتب مقـارنـة بالزيـادات المتسارعة في الأسعار وايضـاً فإن الاردن يستورد معظم السلـع الاستراتيجيـة وخـاصـة فيما يتعلق بـالامـن الغـذائي كالقمح والأرز والسكـر والـزيت والأجبان المختلفـة واللحوم . علماً بأن الاردن كان مـن البلدان المصدرة لكثير من اصنـاف الحبـوب حتـى عقد الثمانينـات ، كل ذلـك يحتم على واضعـي السياسـات الأقتصادية والمالية والـزراعية الالتفات الى خطورة إستمرار هذا التوجه بتجفيف منابع الأمن الغذائي ، توفيراً للعملات الصعبـة ورحمة بجيوب المواطنين من ذوي الدخل المحدود ، الذين يشكلون مايزيد على ٨٠ ٪ من السكان .

ازاء ذلك كنا نتـوقع ان تتجه الجهود الى تغير السيـاسات الحاليـة والعمـل على تشجيع زراعة القمـح وزيادة المسـاحة المزروعة ، او تقليص زراعات اخرى غير استراتيجية لحساب القمح والعـدس والشعير والذرة ، اضافـة الى تشجيع تـربية الأغنـام والأبقـار لتوفير حـاجـات البلـد من اللحـوم ، بـدل الاستيراد من نيـوزيلنده واستراليا وبلغـاريا ، والتـوجه الى تامين المراعي والاعلاف الخضراء والجافة لدعم مربي المواشي ، وان يكـون ذلـك في إطـار إعـادة النظـر في رُزم السيـاسـات والتشريعات الاقتصادية والمالية والزراعية ، لكن المفاجاة ان نسمع بحـاجـة الاردن الى تربيـة النعام ، عـلاوة على الحمير الوحشية وغزلان المها والخيول العربية الأصيلة ، ان المواطن لم يستوعب تلك السيـاسات المتناقضة ، المتمثلة بـرفع الدعم عن الأعلاف والحبوب والذي يعني فيما يعنيه تقليص تربية المواشي ، مقابل الاعـلان عن حاجتنا الى تربيـة « النعام » اننا نذكـر المسؤولين ونلفـت انظارهم الى اننـا بحاجـة الى تربيـة الأغنـام وليس النعام ، ان النعـام للترفيـه واما الاغنـام فهي حاجة اسـاسية لدى الغالبيـة العظمى من المواطنين ونخشى ان الصحيفة التـي نشرت الخبر قد اخطات في الكتـابة ، لاننـا لانظن ان مواطناً واحداً يخالـف ان حاجتنا إلى الاغنام اولى من حاجتنا إلى النعام !!!

لاشك أن المسـؤولين يعلمـون ان النعام يـربى في حـدائق الحيـوان للترفيه امـا الاغنام فتربى للتـامين حاجـة اساسيـة لشرائح كبيره من المواطنين ، نامل ان لايكون الخبر صحيحاً ، لان صحته تعني ان المسؤولين في عـالم والمواطن في عالم آخر !!!

رفعت رسالة الى الملك

لجنة حماية الصحفيين في نيويورك تدين اعتقال الزميلين الرنتيسي والأسمر

قامت لجنة حماية الصحفيين - مقرها في نيويـورك - بـارسال رسـالـة الى جـلالـة الملك عبر السفـارة الاردنيـة في واشنطـن طالبته بمنع الحكومة من اساءة استخـدام قـانـون المطبـوعـات والنشر .

واشارت الرسالة الى الاعتقال الذي تعـرض له الـزميل اسـامة الـرنتيسي رئيس التحـريـر المسؤول في «الاهالي» والذي جاء على خلفية احداث الجنوب ، حيث نشر مقـالاً في عـدد «الاهـالي» الصادر في ٢١ /٨ تحت عنـوان «نعم ... ثـورة خبز ... الاحـداث ليست من الخارج » .


● الرنتيسي

واشارت الرسـالة الى اعتقال الـزميـل حلمـي الاسمـر رئيـس تحرير السبيل ، واعتبرت اللجنة في رسالتها ان هذه الاجراءات تعد انتهـاكـا واضحـا لاسـاسيـات المعـايير الـدوليـة المتضمنـة في العهد العالمي للحقوق السياسية والمدنية .

وطلبت اللجنـة سحب جميع التهـم الموجهـة الى الصحفيين بجرائم نشر المترتبة على قـانون المطبوعات والنشر .

وكـانـت دائرة المطبـوعـات والنشر قـد اودعت لـدى المدعـي العـام الاستـاذ جمال الـزعبـي قضيـة ضـد الـزميل اسـامـة الـرنتيسي بتهمـة التحـريـض واثـارة الفتنـة ، على اثر نشر مـادة صحفيـة لها عـلاقـة باحداث الجنوب .


● الاسمر

د. ابو عرقوب مازال معتقلاً



في تاريخ ١٩ / ٩ داهمت قوات الامن منزل الدكتور ابراهيم ابو عرقوب استاذ علـم الاجتماع في الجامعـة الاردنيـة في منطقة صـويلح وقاموا بتفتيش منـزله لمدة اربع سـاعات ، ومـا زال حتى هـذه اللحظة معتقلاً في المخابرات العامة .

ولم تبـادر الجامعـة الاردنيـة الى الاحتجـاج على اعتقـال عضـو هيئتها التدريسية او يبدو ان القضـايا التي كان الدكتور ابو عرقوب قد رفعها ضد رئيس الجامعة د . فـوزي الغرايبـة عن طـريق المحامي احمد مصطفى ابو عرقوب بتهمة شتمه من قبـل الرئيس اضافـة الى تاخير ترفيعه الاكاديمـي ، قد لعبا دوراً في عدم تدخل الجامعـة في المطالبة بـالافراج عن احد مدرسيها .

الاعتداء على طالب عائد من السودان

اصدرت جماعـة الاخوان المسلمين تصريحاً صحفيـاً ذكـرت انـه «تـم اعتداء على حريـات المواطنين وكرامتهم ، حيـث اعتقـال السيـد عـادل يوسف حبه ، احد ابناء جماعة الاخوان المسلمين أثناء عـودته الى بلـده بعـد انهاء دراسته الجامعيـــة في الســـودان ، وحصـولـه على بكالوريوس الهندسة الزراعية ، وقد كان في حـالة صحيـة طبيعية تماماً ، وبعد خمسة إسابيع اتصلت أجهزة الأمن بذويه لإخراجه ، فوجد في حالـة نفسية وذهنية مـروعة ، حيـث فقد ذاكرتـه ووعيه تماما ، كما فقد قدرته على النطق او الحركـة ، وأدخل المستشفى فورا . وما زال بعد مرور أكثر من اسبوع في حالة صحية سيئة للغاية» .

اجتماع موسع لفعاليات المعارضة الاردنية

بـدعـوة متـزامنـة من لجنـة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنيـة وجمعيات بيت المقدس القـائمة في الاردن ، عقـد في الاسبوع الماضي «الثلاثاء» اجتماع حضره ممثلـون عـن الاحـزاب المعارضة والوسطية ، وجمعيات بيت المقـدس والمؤتمر الاسلامـي وغـرفتي الصنـاعـة والتجـارة ، والاتحاد النسائي الاردني العام ، وجمعيـة مناهضـة الصهيونيـة والعنصرية ، والنقابـات المهنية ، والعماليـة وذلك لبحـث الاعتـداء الصهيـوني الغاشـم على الاقصى بفتح النفق والجهود الصهيـونية الحثيثة لتهـويد القـدس وتهجير سكانها الفلسطينين ، وسبـل دعم كفاح الشعب الفلسطيني .

وقـــد تـالفـــت لجنـــة مـن الحضـور برئاسـة دولـة طاهـر المصري وعضـويـة ممثلين عـن احـزاب المعـارضـة والاحـزاب الـوطنيـة وغـرفتـي الصنـاعـة والتجـارة والنقـابـات المهنيـة ، مهمتها اصدار بيان سياسي يوضح مـوقـف ابنـاء الشعـب الاردني موحداً ضد الممارسات الصهيونية ودعـم كفـاح الشعب الفلسطينـي البطل .

كـما تبحث اللجنة العديد من الاقتراحـــات التـي قـــدمـت في الاجتماع من بينهـا القيام بمسيرة جماهيريـة واسعة للتضـامـن مع الشعـب الفلسطينـي واصـــدار المذكـــرات للزعمــــاء العـرب والـدول الاجنـبية وعقد لقـاءات مـــع سفـــاراتها في عمان لشرح موقف الشعب الاردني حيـال هذه القضايا .

النقابات المهنية في اربد تدعم انتفاضة فلسطين

اصدرت النقـابات المهنيـة في محـافظة اربـد بيانـا حول انتفاضة الاقصى أكـدت فيه على دعم الانتفاضة العـــربيـة في فلسطـــين والعمـل على استمـرارهـا وتصعيدها .

واعتبارالكفاح المسلح طريقا لتحرير فلسطين وان لا صلـح ولا مفـاوضـات مع هـذا الكيـان الـدخيل والالتزام بمقاطعة العـدو الصهيوني والمتعاملين معه ومحاربة المصالح الاستعمارية في المنطقة . والغاء كافة المعـاهدات التي ابـرمتها بعـض الحكومـات العربيـة والدعوة مجددا الى صراع الوجود لا صراع الحدود .

ودعوة الاحـزاب والهيئات الشعبيـة الوطنيـة الى دعم الانتفـاضة في فلسطين والوقـوف في وجه كـافة المعاهدات والاتفـاقيات التي تسوغ التعـامل مع العدو الصهيوني .

نواب المعارضة يطالبون بـ :

العودة الى خدمة العلم

الأهالي
أسبوعية سياسية جامعة
الاثنين ١٤ / ١٠ / ١٩٩٦ - العدد (٢٨٢) - الثمن (١٥٠) فلساً

بيان شعبي اردني شامل يجمع على :

- مقاومة كافة اشكال التطبيع
- الدعوة لقمة عربية شاملة للمواجهة
- ادانة سياسة واشنطن المستهترة بدمنا
- دعم النضال الفلسطيني ضد الاحتلال
- اعادة النظر بالاتفاقيات مع العدو

تنازل فلسطيني جديد

تعديلات أمنية في الخليل

تشير الانباء الـواردة من نابلس ان الاجتماع المشترك للجنة التنفيـذية ومجلس سلطة الحكم الاداري الذاتي ، لا يتـوقع شيئاً من المفاوضات الجاريـة على أساس قمة واشنطن فما رفض نتنياهو تقديمه للرئيس كليتنون لن يقدمه لمبعوثه دنيس روس .

ويدرس الاجتماع المشترك افكـاراً تقدم بها اريبـه درعي (حزب شـاس المشارك بالحكومة) الى ابي مازن عن مدى قبول الفلسطينين تعديلات امنية في الخليل ، وتشير المصادر الى ان عـرفات يمكن ان يبدي تفهماً للقضايـا الامنيه مثل ان يكون عـدد افراد الدوريات المشتركة اكبر ، وعدد افراد قوة المراقبين الدوليين اكبر ، لضمان الامن لاحقاً .

وتفيـد المصـادر ان الاجتماع المشترك قد نـاقش فكـرة البـدء بـالحوار الـوطني الفلسطيني الذي اقـره المجلس التشريعي الفلسطيني في وقت قـريب ، وعلى ان يشمل جميع القـوى الفلسطينية الا انـه لم يتم تحديـد موعـد او مكان لهذا الحوار . وتفيـد مصادر فلسطينية ان الحوار غير وارد في الظروف الحالية رغم الوضـع الصعب الذي يعاني منه عرفات وسلطة الحكم الاداري الذاتي في اطار المفاوضات الجارية الآن بين الجانبين .

الاتفاقيات وتجاوز حالة الوهم

فـوجئت !!! الاوسـاط الشعبيـة الاردنيـة في الأونة الاخيرة ، بحـالـة التدهور الطارئة على العلاقات الاردنية - الإسرائيلية ، محملة بلغة التحذير والتهديد من الجانب الاردني ، ثم ردود الفعل المماثلة من الجانب الاسرائيلي علماً بان الحال لم يبـدو كذلك حتـى بعد الانتهـاء من واشنطن بوقـت كاف وتعمدت المفاجاة في ظل ثلاث سنـوات من علاقات «حسن الجوار» والسمن والعسل تبـدلت خـلالها المصطلحـات الاعـلامية الاردنيـة اذ تحول العـدو الوطني والقومي الى دولـة تحظى بالاولوية في الرعاية والعـلاقة والود لقد جاءت التصريحات الرسمية الاردنية المشار اليهـا ، بعد التاكد من فشل قمة واشنطن في التوصـل الى اية نتائج ملمـوسة على ارض الواقع في مفـاوضات ايـريز ، وعجـزهـا عن الزام اسرائيل بـالتراجع عـن فتح النفق ، او اعـادة الانتشار في الخليل او تقـديم ايّ تنازل من شانـه تهدئة الغضب الفلسطيني والعربي الشعبي ، بل على العكس من ذلك فقـد بدت نتائج واشنطن وكأنها اعطت مشروعيـة للسياسـة الاسرائيلية المتطرفـة والخرقاء ضـد الشعب الفلسطيني الاعزل ، خصوصاً في ظل استبعاد اوروبا ومصر والعرب جميعاً . ولاول مرة منذ توقيع اتفاقات اوسلـو ووادي عربة ، يشهد العالم الغربي والعربي إجماعـاً على ادانة السيـاسة العـدوانية الاسرائيلية ، قبل واثناء وبعد قمة واشنطن ، وذلك على خلفية تجدد الانتفـاضة الفلسطينية الشاملة والحرب الهمجيـة التي شنهـا الجيـش الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني الاعزل .

وهكذا وجـدت الحكومة نفسها معزولة ووحيدة ، خصـوصاً والعالم تحصد من وراء الاتفـاق الاسرائيلي الاردني سوى خيبة الامل ومرارة جفاء الاشقاء العرب ، ومزيداً من تردي الاوضاع الاقتصادية في البلاد ..

وقد كان من الاجدر والحالة هذه ان تتراجع الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية عن اتفـاقيتي وادي عربة واوسلـو ، بدلاً من مطالبة الحكومة الإسرائيليـة بتنفيذ التـزامـاتها تجاه الاتفـاقات إن الانفجـارات الشعبيـة الاردنية والفلسطينية ، ومهما تنوعت عناوينها ، فهي بسبب الالغام التي زرعتها الاتفاقات مع اسرائيل فاتفـاق اوسلو هو الذي وضع خطة المنازل واتبع سيـاسـة الحصار التجـويعي ، وهـو الذي استثنـى قضية القدس واللاجئين والاستيطان من الاتفاق فالمطالبة بتطبيق اتفاق اوسلو لا يعالج مطلقـاً الحقوق الـوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ، ولن يطفئ وهج الانتفاضة التي سببت قلقاً لا مثيل له في الاوساط الغربية تحديداً ..

المطلوب هـو تجاوز حالة الوهم الـرسمي بان هذه الاتفاقات يمكن ان تعالـج مشكلات الاستقرار في المنطقـة ، ومرور ثـلاث سنوات او يزيد على نتائج هذه الاتفاقات [illegible] الاطراف العربية [illegible] من الاتفاقات ..

المطلوب ليس [illegible] على اسرائيل بل تراجعهما عن الاتفاقات وعودة الى التئام الصف العربي والحقوق المشروعة للشعوب العربية والشعب الفلسطيني وعلى قاعدة قرارات الشرعية الدولية والعربية والفلسطينية .

الريف الاردني بين لعبة الانتخابات وحشد التأييد السياسي



المجاعة والتصحر تهاجمان الاغوار والمزارعـون يهجرون الأرض

لسعة



خذوا الحكمة من النتن

في كتـابه «مكـان تحت الشمس» حدد بنيامين نتنياهو نوعين من الـدول التـي يقام معهـا اتفاقات سـلام ؛ النوع الاول هو الـدول الديمقـراطية واورد مثـالاً لها بكندا وامريكا والمكسيك والـدول الاوروبية والنوع الثـاني هـو الـدول الـديكتـاتوريـة التـي تـزور الانتخابات وهـذه على حد رأيه عليها ان تجابه بالردع والقوة لان توقيعاتها غير مضمـونة ، والحال ان هنـاك سـلام ديمقراطي وسلام ردع ، وخذوا الحكمة من كتاب نتنياهو الذي لم يسأل نفسه ان كان ديمقراطياً ، واسرائيل ليست [illegible]

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

بلاغ رقم ....

لانها حكومة ثورية ، وراياتها بيضاء ، وضباط اركانها جبلوا في سهول الاغوار ايام الكرامة فانها لا تستطيع الا ان تمارس ثوريتها في كل مفاصل الحياة حتى يصل الامر الى قضايا « الطبخ والنفخ » .... نعم الطبخ !

الاسبوع الماضي قام قائد فصائلها – الكباريتي – يرافقه عدد من المسؤولين بزيارة الى احدى مواقع الميدان – وزارة التموين – واجتمع بطاقمها التعبوي والتنموي والخزنة – من خازن – حيث ايمان على الاستعدادات الجارية لمواجهة الهجوم الكاسح من قبل شهر رمضان المبارك ، الذي يتطلب حشد الطاقات من اجل السيطرة على الالتهامات اليومية التي سيقوم بها الصائمون والتي ستفرض على الحكومة ان تتخذ اشد اجراءات الاستعداد :

ما اقترفته في هذه المقدمة انا – العبد الفقير – لا يأت في باب السخرية – معاذ قانون اطالة اللسان ، وانما من باب الطلب من الحكومة ان تتواضع بعض الشيء ، فما هي الاستعدادات التي ستقوم بها ؟ وما هو حجم هذه القضية حتى تعقد من اجلها الاجتماعات ؟ ما الذي يتغير على عباد الله في هذا الشهر الفضيل سوى « همبكة » القطايف ومرس قمر الدين .

القمح يا حكومة اسعاره انخفضت بنسب عالية ، ومجلس الحبوب العالمي يتوقع هبوطاً اخر ، فما حكاية ال ٢٠ فلساً التي يتم دراسة خفضها من اسعار الخبز وحيث بدأت الحكومة منذ ايام وبواسطة اعلامها الرسمي وغير الرسمي بالتلويح بهما وكأنها قبضت على « رأس غليص » .

مطلوب « شوية » تواضع ليس إلا .

للمرة الثانية

مجلس الحبوب العالمي يتوقع هبوطا ملموساً في اسعار القمح !!

توقع مجلس الحبوب العالمي الذي يتخذ من لندن مقرا له بان يؤثر العرض المتزايد للحبوب وعلى وجه الخصوص منها القمح والشعير في الاسواق الدوليه على اسعاره الحالية المرتفعه ويسفر عن هبوط ملموس فيها قد يتعدى ٢٠٪ للاسعار الحاليه ويقول محلل مالي يعمل كمستشار في مجلس الحبوب العالمي في حديث اجرته معه الفاينشال تايمز ان توقعات المجلس تستند الى انحسار موجة القحط والجفاف التي سادت في الدول الرئيسية المنتجه للحبوب والى الزياده الملموسة في كمية انتاج القمح فيها حيث وصل انتاج استراليا في الموسم الحالي الى ١٩,٥ مليون طن اي بزيادة ٢ مليون طن عن عام ٩٥ اما الارجنتين فقد ارتفع انتاج القمح فيها من ٨,٥ مليون طن في عام ٩٥ الى ١٤,٥ مليون طن في الموسم الحالي وقس على ذلك الارتفاع الملموس الذي طرا على الكمية المنتجه في الاتحاد الاوروبي والصين ....

دعما للدينار

المركزي يحصل على قرض متواضع بقيمة ٢٥,٦ مليون دولار

استهل رموز السلطه النقدية بداية هذا الشهر باطلاق سلسلة من التصريحات التي تؤكد على قوة الدينار الاردني وسلامته وفي نفس الوقت تفنيذ الاشاعات التي ادعى مروجوها بان السلطه النقدية تبيت النيه لتخفي سعر صرف الدينار الاردني تنفيذا للتوصيات « صندوقيه »ومما قالته حاملة حقيبة وزارة التخطيط ريما خلف بهذا لشان ان الدينار سيحافظ على قوته الشرائيه ويصمد امام سعر صرف العملات الاجنبيه القابلة للصرف والتحويل في الاسواق الدولية مادام الدينار يستمد قوته من متانة الاقتصاد الاردني ، وانه سيحافظ على سعر صرفه الحالي مهما كانت حالة التقلبات والمستجدات التي يتعرض لها الاقتصاد المحلي في هذا الوقت وقع البنك المركزي وبرنامج التجارة العربية في الرباط على اتفاقية لتسهيلات ائتمانية سيتلقى بموجبها المركزي مبلغ ٢٥,٦ مليون دولار لتمويل استيراد مواد غذائية من الدول العربية ، ورغم التاكيدات الرسمية حول سلامة الدينار فقد اعترفت طائفة من المحللين الماليين والاقتصاديين لجوء الاردن الى الجهات العربية والدولية للحصول على هذا القرض المتواضع والذي سيستخدم على الاغلب في تمويل مستوردات وزارة التموين من السلع الغذائية مؤشرا الى تاكل احتياطياتنا من العملات الصعبة وان ما يحتفظ به البنك المركزي من مئات الملايين من العملات الصعبه هو بمثابة « امانات » تعود ملكيتها للجهات الدولية الدائنه التي لايحق للمركزي التصرف بها بدون الحصول على موافقة الدائنين كما ان هذه الأمانات في حالة سحبها من جانب الجهات الدولية الدائنه لاتصلح بان تكون غطاء « للحفاظ على » سعر صرف الدينار والحيلولة دون انزلاقه الى المستوى الذي يقرره صندوق النقد الدولي!

مدينونية الملكية ٦٤٨ مليون دينار

الذهبي يطالب بتحميل خسائرها لخزينة الدولة !

تباهى مدير الملكية الاردنية في محاضرة القاها في نادي الفيحاء بان الانشطة الجوية للملكية قد ساهمت الى حد كبير في تقليص خسائر الملكية كما ان الاصلاحات المالية والتنظيمية والتشغيلية الجاري تطبيقها قد تمخضت بدورها عن تخفيض مديونيتها الداخلية والخارجية من ٧٠٩ مليون ديناراً في عام ٩٣ الى ٦٤٨ مليون ديناراً عام ٩٥ . وقال ان الادارة نجحت في تحقيق مزيد من الضمور والانكماش في حجم المديونية وذلك عن طريق رسملة بعض القروض المطلوبة منها بدون ان يتطرق الى الجهات المحلية التي قبلت بالتنازل عن دينها . وطرح الذهبي عدة بدائل للخروج من الازمات المالية التي تعاني منها الملكية فدعا الى تحميل خسائرها المتراكمة على خزينة الدولة اما بالنسبة للمديونية الخارجية فقال ان افضل حل لها هو هيكلتها . اي بيع موجوداتها من طائرات واعادة تشغيلها عن طريق الاستئجار ويذكر ان الحكومة اوعزت لادارة شركة مصفاة البترول الاردنية الى شطب الدين المطلوب من الملكية والبالغ ٨٠ مليون ديناراً كان قد تراكم خلال العشر سنوات الماضية لقاء امدادات نفطية تلقتها من المصفاة بدون ان تسدد اثمانها ، وتحويل هذا الدين الى مساهم في الملكية كما مارست الحكومة ضغوطاً مماثلة على المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي لشراء حصة في رأسمال الملكية لتتمكن الاخيرة من استخدام مدخرات المسحوقين من المشتركين في الضمان في سداد جزء من القروض الخارجية التي رفض اصحابها رسملتها ، وتوقع احد الفعاليات النقابية ان يرضخ مجلس ادارة المؤسسة العامة بضعة عشرات من ملايين الدنانير في شرايين الملكية ، مما ستكون لها آثار سلبية وسيئة على قدرة المؤسسة في سداد التزاماتها التأمينية تجاه مئات الالوف ومالعمال المشتركين فيها والتي بدأت تلوح بوادرها في التعديلات على قانون الضمان الاجتماعي والتي تمثلت في مسودته التي نشرت مؤخراً في الصحف اليومية برفع سن التقاعد للذكور من ٦٠ الى ٦٢ عاماً وللاناث من ٥٥ الى ٥٧ عاماً.

لتصفية القطاع العام وبيعه لشريك استراتيجي

الاتحاد الاوروبي يكافيء الاردن بمنحه مالية مقدراها ١٢٥ مليون دولار

سارع الاتحاد الاوروبي في تقديم معونة مالية للاردن مقدارها ١٢٥ مليون دولار . وذكرت ريما خلف حاملة حقيبة التخطيط بان هذه الدفعة تشكل جزءاً من المعونة الاجمالية التي قرر الاتحاد الاردني تقديمها والمقدرة ٢٥٠ مليون دولار .

وحول الدوافع التي غذت الكرم الحاتمي للاتحاد الاردني الذي عوّد دول العالم الثالث على تقديم هذه المنح لقاء الحصول على مردود يزيد عن ثلاثة اضعافها كحد ادنى ذكر الناطق الرسمي باسم الاتحاد الاوروبي ، ان الدفعة الاولى قد افرج عنها بعد ان امتثلت السلطات المالية والنقدية الاردنية للتعليمات الصندوقية ونفذ ما طلب منها على صعيد تصفية مؤسسات القطاع العام الزراعية وعرضها للبيع «كشريك استراتيجي » وبعد ان قطع الاردن اشواطا بعيدة في الاصلاحات الضريبية وتحرير التجارة والانفتاح تجارياً وثقافياً على الدول المجاورة اسرائيل .

فالمنحه كما ذكر احد المراقبين المحليين قد صرفت لخزينة الدولة تقديراً ومكافاة لهذه الانجازات الاصلاحية ولتمكين خزينة الدولة من مواجهة الالتزامات المالية المطلوبة منها والتي لا يمكن الوفاء بها حين تخسر الخزينة اهم الموارد المالية التي تفيدها مساهماتها وحصصها في المؤسسات والشركات الرابحة التي ستخضع لعملية الخصخصة !

تجاهل متعمد للمستثمرين المحليين

تواصل المؤسسه الاردنية للاستثمار عملية البحث والتحري عن شريك استراتيجي لبيعه ٢٠٪ من مساهمة الحكومة في راس مال شركة مصانع الاسمنت الاردنية .

وفي اول رد فعل على هذا التوجه الرسمي ذكر متعاملون اردنيون في سوق عمان المالي ان اصرار المؤسسه العامة للاستثمار على عقد قران شركة الاسمنت على شريك استراتيجي يتعارض مع نظرية الخصخصة التي كانت رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر في طليعة الداعين لتطبيقها .

وتقضي النظرية ان تنتقل مؤسسات القطاع العام ومساهمات الصناعة والزراعة والخدمة من ملكية الدولة الى مساهمات يملكها الشعب وتطبيقاً لهذه النظرية التي تجاهلتها مؤسسة استثمار الدولة كان من المفروض ان تقوم المؤسسه بطرح مساهمة الدولة في شركة الاسمنت في سوق عمان المالي لاتاحة الفرصة امام اصحاب المدخرات المحلية لشرائها بدلاً من بيعها لشريك استراتيجي طبقاً لشروط تتنافى مع المصلحة الوطنية ومن ابرزها تسريح نصف العاملين في شركة الاسمنت وتقييم اصولها بقيمة اقل من قيمتها الدفترية او السوقيه ويبدو ان ادارة المؤسسة العامة للاستثمار مغلوبة على امرها ولا تستطيع مخالفة تعليمات وزير التخطط ريما خلف التي وقعت سلسلة من اتفاقيات مع الجهات الدولية الدائنه لتسوية وجدولة الديون الخارجية المطلوبة من الاردن ، وكان من بين شروط هذه الاتفاقية مبادلة جزء من الديون بمساهمات حكومية في الشركات الرابحة . وابدى المتعاملون مخاوف بان تنتقل مساهمات الدولة في هذه الشركات التي تمارس نشاطاً استراتيجياً الى شريك استراتيجي اسرائيلي .

وزير الصناعة «يهرول» باتجاه منظمة التجارة الدولية رغم معارضته وتحفظ الرأسمالية الوطنية !!

في الندوة التي نظمتها مؤسسة تنمية الصادرات الاردنية للتعريف بالمزايا الهائلة التي توفرها منظمة التجارة الدولية للمشاركين في عضويتها وما سينتج عن انضمام الاردن للمنظمة من مكاسب اقتصادية فاجا وزير الصناعة والتجارة المشاركين في هذه الندوة واغلبهم ينتمون لشريحة الرأسمالية الوطنية بالتوجهات الانتاجية الجديدة للحكومة ، حيث اعلن معاليه بنبرة حماسية ان معاول «الثورة البيضاء »سوف تدك جدران الحماية التي توفرها الدولة لقوى الانتاج المحلية باشكالها الأخلاقية والجمركية والجزئية وان ابواب الاستيراد في نهاية العام القادم سوف تكون مفتوحة على مصراعها امام تدفق السلع المستوردة وان الرسوم الجمركية بكافة اشكالها والوانها تبعاً ستكون قد تلاشت او خفضت الى ادنى حد ممكن .

وعلل « معاليه »هذا التوجه الانفتاحي بانه احد الضرورات التي يقضيها انضمام الاردن في نهاية السنة القادمة الى منظمة التجارة الدولية حيث لا يمكن الحصول على شرف خصوصية فيها الا اذا تبنت الدولة الراغبة في الانضمام اليها بسياسة الإنسياب الحر للبضائع وما تتضمن هذه السياسة من الغاء للجمارك والرسوم التي تفرض على البضائع والامتناع عن تقديم الدعم المادي والجمركي للوحدات الانتاجية المحلية ومعامله المنتجات المستوردة على قدم المساواة مع المنتجات المحلية والتخلي عن ايه معاملة تفضيلية للاخيرة .

مفاجاة وزير الصناعة اثارت جدلاً ساخناً في الندوة ومن ابرز المداخلات التي ترددت اصداؤها في القاعة التي ضمت معاليه مع المشاركين من رجال صناعة وزراعة وخدمات وتعدين ان تخفيض الرسوم الجمركية وحتى الغاؤها على المستوردات ستكون آثار مدمرة على الوحدات الانتاجية والخدمية المحلية ، فهذه الوحدات كما اجمع المشاركون في الندوة قد نشأت وترعرعت في ظل الحماية الجمركية والدعم والمساندة الذي توفره لها الدولة ، وهي في ظل الانسياب الحر للبضائع وما يقتضيه ذلك من تخلي الدولة عن الحماية لن تقوى على خوض منافسه متكافئة مع وحدات انتاجية اجنبية تتفوق عليها من حيث ضخامة طاقاتها الانتاجية وتقدمها التكنولوجي علاوة عن قدره لا حدود لها في طرح سلع استهلاكية وصناعية في سوقنا المحلي باسعار اغراقية اعتماداً على رؤوس اموال ضخمة تم شراؤها وتجميعها من خلال المجمعات والكارتيلات الصناعية والزراعية وقال احد الصناعيين في الندوة اذا كان الانضمام لمنظمة التجارة الدولية شر لا بد منه فان هذه العملية يجب ان تتم بعد تاهيل قوى الانتاج المحلية واعادة تنظيمها وتشغيلياً وراسمالياً واداريا على قاعدة التكامل والتنسيق مع الدول العربية المجاورة مندوب قيام وحدات انتاجية كبيرة وتحقيق تقسيم عمل في السوق القومي الذي يجب ان ينشأ قبل إنضمام الاردن لمنظمة التجارة الدوليه فان النتيجة الحتمية لذلك ستتمثل في جر وحداتنا الانتاجية والخدمية الصغيرة فرص مناخية منافسة لا متكافئة ستكون محصلتها اخراج هذه الوحدات من العملية الانتاجية وافلاسها وعندئذ لن يجنى من «المزايا الاقتصادية التي اسهب معاليه » في الحديث عنها الا الافلاس والبطالة وتراجع ، الدخل الوطني وتضاؤل الموارد المالية لخزينة الدولة وباختصار شديد فان مردود العضوية سيكون «الفشل » .

اطلاق ٢١٠٠ سيارة تكسي جديدة

وافقت لجنة السير المركزية على تشغيل ٨٤ مكتب تكسي جديد داخل حدود امانة عمان . وستقوم هذه المكاتب قريبا باطلاق ٢١٠٠ سيارة جديدة اشترطت دائرة السير بان تكون من الموديلات الحديثة ومن النوع المزود بهواتف نقاله . وتكهن اصحاب مكاتب التكسي المرخصين سابقاً والبالغ عدد السيارات التي يقومون بتشغيلها ٦ الاف سيارة تكسي بان يسفر اطلاق هذا الزخم الجديد في شوارع عمان عن اختناقات مرورية والى تباطوء انسياب السير في شبكة الطرق التي تعاني منذ فتره طويلة من هذا المرض المروري الذي لم يعد ينفع في علاجه الجسور والانفاق التي نفذها امين عمان بهمه عاليه وفي فتره قياسيه، كما اشار احد المكاتب ان الاقتصاد الوطني يتحمل نتيجة الترخيص لهذه المكاتب الجديدة مبلغ ١٤,٧ مليون دينار لتغطية تكاليف شراء اسطول السيارات الجديده هذا بعد احتساب كلفة تشغيلها والتامين عليها . وتوقع صاحب المكتب بان تواجه المكاتب ازمات ماليه وحالات افلاس او حتى خروج قسم كبير منها من عملية التشغيل وتحويل سيارات التكسي وخاصة القديم منها الى اكوام من الخردة نتيجة تصميم اسطول سيارت التكسي بالسماح بافتتاح مكاتب جديده .

في الهم الوطني

الريف الاردني بين لعبة الانتخابات وحشد التأييد السياسي / لواء ذيبان إنموذجاً

● بقلم : النائب السابق الاستاذ
عبد الحفيظ علاوي

الريف الاردني .. معضلة متراكمة .. ولا ينظر اليه المختلفون الا مستودعا احتياطيا لكل شيء ما عدا ان ينال احتياجاته الموضوعية التي لا غنى عنها .. وهو يحظى دائما بالاهتمام العالي عند الانتخابات ، وحشد التأييد السياسي واظهار التماسك الوطني والوحدة الوطنية . وتشكل قضايا الريف الاردني قضايا المجتمع الاردني برمته . من محافظة مادبا / لواء ذيبان يكتب الينا سعادة

إن الحديث عن الريف وسكانه في الأردن يعني الحديث عن نسبة كبيرة لا تقل عن ٣٠٪ من السكان حاليا ، بعد الهجرات المتتالية الى عمان والمدن الرئيسية علما بان نسبة كبيرة كذلك من سكان المدن تعيش مستوى الريف نفسه ، وعندما نتكلم عن الريف فانه كان على الدوام ، مصدرا للغذاء والماء ، كما انه ميدان الفسحة والمتعة ، فحقول القمح وقطعان الماشية على مختلف انواعها والمياه وكذلك البشر تتدفق من الريف والبادية الى العاصمة والمدن ، ونتيجة لمجموعة من العوامل والسياسات والظروف فإن الريف الأردني وبالتحديد قضاء ذيبان الذي يضم ما يعرف بمنطقة عشائر بني حميدة ، يعاني من مجموعة من المعضلات الرئيسية يمكن ايجازها بما يلي :

١ ـ الفقر ٢ ـ البطالة ٣ ـ الجوع ٤ ـ العطش ٥ ـ التجهيل ٦ ـ الاهمال والنسيان

ولعل الدراسة التي اجريت عام ١٩٩٠ / ١٩٩١ على ما اذكر تناولت يومها المشاكل التربوية والاجتماعية والاقتصادية والمائية التي تعاني منها المنطقة ، وللساعة لم تحدث أية إجراءات على الواقع لمنع تفاقم المشكلات وزيادة حدتها وآثارها السلبية على حياة الناس رغم المشاعر والمواقف العاطفية التي لا تغير شيئاً ، وتقال في المناسبات ، ونحاول هنا القاء الضوء بايجاز على هذه القضايا والمشكلات الملحة

١ ـ الفقر :

لابد من ان يكون واضحاً لكل صاحب علاقة ان سكان المنطقة والبالغ عددهم (٣٥) الفاً على اقل تقدير يقعون جميعاً تحت خط الفقر ، ولا يتجاوزه اكثر من ٢٠ عائلة على اكثر تقدير . الغالبية العظمى كانت تعتمد الزراعة وتربية الماشية ، وهذه المصادر نضبت الآن وكان اخر الآفات زيادة اسعار الأعلاف التي جاءت ضربة قاصمة لمربي الماشية ففقد الكثير دخولاتهم المتدنية ، وهناك النسبة العظمى التي لاتعمل ذكورا وإناثا ، فكيف يتصور وضعها في ظل تسارع ارتفاع الاسعار ، وما بقي عاملون في السلك الوظيفي برواتب لاتفي بالحدود الدنيا لفاتورة الاعاشه ، ولذا فإن فقرا حقيقيا ومطلقا يخيم على المنطقة بآثاره السلبية الكثيرة ، وكثيرون لولا البنوك ما استطاعوا العيش تحت خط الفقر مع العلم ان ٩٩٪ من بني حميدة تحت خط الفقر الآن فما بالكم غداً ؟

٢ ـ البطالة :

وثاني هذه المشكلات « البطالة » حيث خلو المنطقة من المشاريع الانتاجية سواء كانت زراعية أم صناعية ، وعدم جدوى الزراعة نظرا لنضوب المياه السطحية بعد جرها الى عمان ، اضافة الى إختفاء الزراعة الغذائية كالحبوب منذ فترة السبعينات لاسباب كثيرة لاتكاد تجد بيتاً واحدا في هذه المنطقة الا ولديه ٢ ـ ٤ عاطلين عن العمل وخاصة من الرجال والنساء فوق سن الاربعين وخريجي الكليات والجامعات من الاناث والذكور ، اضافة الى المتسربين من المدارس والراسبين في الثانوية العامة . والمتسربين من الجامعات كذلك لأسباب مختلفة ، بعضها عدم القدرة المالية على دفع الاقساط والمصاريف اليومية وخاصة اذا كان الطالب يدرس في التكنولوجيا او اليرموك او مؤته علاوة على المتسربين من القوات المسلحة ولا ننسى المتقاعدين مبكرا من القوات المسلحة والامن العام ، مذكرين بان متوسط اعداد الاسرة في هذه المنطقة من اعلى النسب في الأردن ، ان هناك ما يزيد على ٧٠٪ في اطار الفئات التي ذكرت ، ولابد ان نشير الى آثار زيادة اسعار الأعلاف في اضافة طوابير جديدة الى الطوابير الحالية ، فماذا يمكن ان نتصور امام هذه الارقام اننا نضع بين يدي المسؤولين المقترحات التالية .

١ ـ قرار سريع بتوظيف وتشغيل كل من يحمل مؤهلا علمياً او فنياً اسوة ببعض المناطق .

٢ ـ اخراج مشاريع سدود الوالة والموجب والهيدان الى حيز الوجود اذ مل المواطنون الحديث حول الموضوع منذ عشرات السنين ، دون تنفيذ عملي

٣ ـ ايقاف ضخ مياه الهيدان الى عمان ، لتوفيرها للشرب والزراعة لاعادة الحياة الى وادي الهيدان والوالا الذي اختلت فيهما الحياة باختفاء المياه ، وتحولت عشرات الالوف من الدنمات الى صحاري .

٤ ـ إقامة عدد من المشاريع الاستثماريه في المنطقة ، اذ ان الحكومة ملزمة بذلك امام كارثة تحل بالمنطقة والريف .

٥ ـ وضع خطة لاعادة تأهيل السهول والاراضي المنبسطة لزراعة الحبوب كالقمح والعدس والحمص والشعير والذرة البيضاء ، وتوفير حوافز مجزية لذلك .

٦ ـ وقف الزحف العمراني على الاراضي الزراعية ،والاكتفاء بالبناء بالأرض غير الصالحة للزراعة ، والتوجه الى البناء العامودي ، وهذا ما نشاهده لدى سلطات الاحتلال الصهيوني ، إذ ابقت سهول فلسطين المحتلة خالية من البناء لغايات الأسكان ، وضرورة تعديل قانون التنظيم لتحقيق تلك الغايات .

٧ ـ تأمين الاراضي لغايات « الاسكان » من الأراضي الاميرية « الخزينة » وذلك لجمعيات اسكانية من المنطقة واشتراط هذا الاستعمال فقط دون غيره ، ورفض ترخيص اي بناء يقام على الاراضي الزراعية

٣ ـ الجوع :

نتيجة للعاملين السابقين وتدني الاجور والرواتب وتآكلها علاوة على الزيادة الهائلة في اسعار السلع والخدمات اذ تتراوح بين ٣٠٪ ـ ٢٥٠٪ مما ادى الى انتشار ظاهرة الجوع ، والمطلوب تكليف فريق مختص محايد لدراسة الاوضاع الصحية والاجتماعية والغذائية وفق للمعايير الدولية والعلمية للسعرات الحرارية المطلوبة للجسم ، اذ ستذهل النتائج الجميع او تفوق كل التوقعات ، على ان تشمل الدراسة وجبات الافطار والغداء والعشاء وستجد الجهة ذات العلاقة ان الناس لايتناولون إلا وجبة واحدة في الغالب ولا تتوفر فيها ادنى المواصفات التي تشكل الحد الأدنى لبناء الجسم بناءً سليماً وستبين الدراسة ان الوجبة الرئيسية هي الخبز والشاي ، ولعل نتائج الدراسة ستثبت ان هناك ما يزيد على ٦٠٪ من الأسر لا تشتري خبزا الا لوجبة واحدة لعدم توفر النقود اللازمة لذلك ، هذا من اسباب نقص استهلاك الخبز وليس للتوفير كما تحب ان تشير بعض المؤسسات الرسمية ، ان المطلوب برنامج انقاذ سريع وتامين وجبات الحليب للاطفال منذ سن الرضاعة ، وحتى التخرج من المدارس ، إضافة الى ضرورة تامين مخصصات للرعاية الاجتماعية وفق دراسات الحاجة الغذائية والصحية بحيث تكون كافية لتامين « وجبة الغذاء » اضافة الى ضرورة تامين عمل للعاملين وزيادة الرواتب والاجور بنسبة زيادة الاسعار وعلى الاقل بنسبة ١٤٠٪ للارتقاء الى خط الفقر على الاقل ويكفي ان نقارن بين وجبة طعام لمواطن في الريف وبعض « المخلوقات » التي تربى في بيوت وقصور العاصمة ، ويكفي ان نعلم ان نسبة كبيره من العائلات في الريف لاتشتري اللحم في السنة أكثر من مرة ، في حين ان بعض المخلوقات « المدلله » في بعض حدائق البيوت والقصور « تاكل ٩ كغم لحم اي خروف يومياً في الثلاث وجبات » علاوة على بقية الخدمات وتكاليف الخدم ، انه من الملح فيما يتعلق بالريف خاصة وسكان الاردن عامة من ذوي الدخل المحدود دراسة تكاليف الحياة الطبيعية وفق المعايير الدولية والأنسانية لمختلف متطلبات حياة الانسان ونسبة ما يتوفر منها الأن ، وصرف الفروق لكل المواطنين اسوة بالشعوب والدول المتحضرة ، ودون ذلك فإن الامور لاتطمئن .

٤ ـ العطش :

يعاني الريف ومنه منطقة بني حميدة من قلة مياه الشرب والمياه اللازمة لسقي الاغنام ، عدا عن المياه اللازمة للزراعة ، والمعلوم عالميا ان المواطن الاردني لا يستهلك من المياه ما هو مخصص دوليا وعلميا لحاجات الأنسان لتامين الحالة الصحية المناسبة ، ولعل سكان الريف لا يتناولون الا الأقل من هذا القليل ، حيث لاتصل المياه الى بعض القرى الا مرة في الشهر وان منطقة بني حميدة تعاني في اجزاء كثيرة منها من شح المياه رغم جر مياه المنطقة الى عمان ، علما بـان هناك التزاما حكوميا منذ عام ١٩٩٠ بعدم جر مياه الهيدان إلا بعد انجاز مشروع سد الوالا ، وها هو الهيدان قد جف ولا يزال سد الوالا احلام يقظة ومادة للتخدير ، اضافة الى ان المنطقة بحاجة الى مياه للاكثار من تربية المواشي ، ومياه لسقي الآف الدنمات والا فمصيرها البيع لتأمين لقمة الخبز بعد الزيادة الهائلة في الاسعار والتي شملت كل ما يستعمله المواطن ، ان الناس هنا عطشى ، والدواب عطشى ، والارض عطشى . فما مصير المنطقة بعد كل هذا ؟!! ان اسرائيل المحتلة تعمل باستمرار على تامين حاجات الشرب والإستخدام المنزلي ، وحاجات الزراعة في كل مناطق فلسطين المحتلة ، ان هناك كارثة حقيقية قد تؤدي الى هجر السكان للمنطقة وللزراعة ، فما الموقف لمعالجة ذلك ؟!! ان المطلوب تأمين مياه لكل مناطق الاردن وليس للعاصمة ومدينة الفحيص فقط ، هكذا تفعل كل الدول ، فماذا هي فاعلة حكومتنا ودولتنا ؟ ان العطش يعني الموت ، الموت المادي والموت المعنوي ، المتمثل بالهجرة والبيع والتخلي عن مفهوم « الوطن » لانعتقد ان « اسرائيل » المحتلة ستغفل على تأمين حاجاتنا من المياه ، نظرا لما تعانيه وتحتاجه مستقبلاً لاسكان ٢٠ مليون يهودي في فلسطين والمنطقة بعد اعلانها مرارا ان القدس عاصمة اليهود وليس عاصمة اسرائيل فقط ، وان اسرائيل من الفرات الى النيل وهي تسعى للسيطرة على الفرات والنيل للتخريب ما بينهما تمهيدا لاحلال اليهود مكانهم ، فما هي استراتيجيات دولتنا لذلك ان قضايا الامن الغذائي والأمن المائي اخطر بكثير من الأمن العسكري على اهميته ، فإذا فقدنا الامن الغذائي والأمن المائي ، والأمن العسكري « القوة العسكرية » فهل نحن بعد ذلك باقون على الوجود ؟!!

٥ ـ التجهيل

نتيجة لعوامل البطالة والفقر والجوع ، بدأت ملامح التجهيل تغزو الريف ومنه منطقة بني حميدة ، صحيح ان المدارس الاساسية والثانوية متوفرة بشكل معقول ، إلا ان العوامل السابقة علاوة على تغير اسس القبول في الجامعات من سنة لاخرى بالنسبة لقوائم الإستثناء ، اضافة الى عدم استقرار « المعلم » في المنطقة ، علاوة على ضعف المتابعة من الادارات المدرسية والادارة العامة واولياء الأمور ، ونتيجة تنقل معظم المعلمين والمعلمات يومياً من المدينة الى الريف او عدم انتظام ساعات واوقات حافلات النقل وما طرأ من زيادة على كلفة التعليم بالنسبة لدخول المواطنين ، وخاصة في الجامعات فيما يتعلق بالرسوم والسكن والاعاشه واللباس ، وخاصة في ظل « الاسرة الكبيرة » نسبيا كل هذا ادى الى انخفاض وتدني مستوى التعليم وزيادة المتسربين ، اضافة الى عدم اطمئنان المتخرج الى مستقبله ، حيث لايرى املاً في توفير العمل ادى كل ذلك الى ارتفاع نسبة الراسبين في الثانوية العامة ، وتدني معدلات الناجحين ، وجاء القرار الأخير بما يلغي عمليا « البعثات » قاصمة الظهر ، حيث تتراجع اعداد المقبولين والمتابعين في الجامعات والمدارس ، باختصار هناك تراجع في اعداد الطلبه والمتخرجين وتدني في المعدلات وضمور في التخصصات ، واذا استمر الحال على ما هو عليه ، فإن المنطقة ستشهد اختفاء الجامعيين فهل المطلوب تحويلهم الى عمال في العاصمة ؟! ان مواطني الريف بعد عشر سنوات سيعودون أميين ، وليس هذا غريباً في ظل مسيرة حياة المواطنين في الريف ، وخاصة منطقة بني حميدة وذلك بعد تسرب نسبة عالية من الأراضي من ايديهم فما النتيجة المتوقعة بعد ذلك ؟! هل التفتت الدولة ومؤسساتها الى ذلك ؟ وما هي صورة المستقبل لهؤلاء في العقود الثلاثة القادمة ومنذ الان ؟

٦ ـ الاهمال والنسيان :

ويقصد به عدم الاهتمام بالمنطقة وحاجاتها ، والتخطيط المسبق لذلك ، ابتداء ، وايضا عدم الالتفات الى هذه المشاكل حين بدأت في الظهور في عقد الثمانينات ، اضافة الى محاولة انكار وجودها آنذاك والتهوين من نتائجها حين كانت الأصوات المدركة لما يجري ترتفع بين الحين والاخر ، وحتى بعد أن ثبتت تلك المشاكل بالدراسات العلمية ، والابحاث الموضوعية التي قامت بها « الجمعية العلمية الملكية » في الثمانينات ، واكدتها دراسة وزارة التخطيط في التسعينات لم يابه بها احد من المسؤولين ، بل وتم تناسيها .

ان هذه المشكلات التي تاكل شرائح كبيرة « كالحرب » تستلزم من المسؤول الواعي الأمين ، ومن المثقف واي صاحب راي ومسؤولية ان يجار بصوته عاليا ، لمواجهة حالة يمكن ان تتحول الى كارثة حين تمتد الى غالبية ساحات الوطن ، وهي الأن تتجول في ٨٠٪ من مناطق المملكة وشرائحها الاجتماعية بالمعدل المتوسط ، وهكذا يمكن ان تمتد الى ٩٠٪ من السكان خلال العقود الثلاثة القادمة ، وقد تختفي شرائح إجتماعية ، وتنمو امراض اجتماعية وسلوكية تهدد بتدمير المجتمع وأساسه القيمي والأخلاقي وعناصره السياسية والأقتصادية والأجتماعية والتربوية ، ولعل هذا من اهداف السياسه الامريكية والصهيونية للمنطقة ، فهل نخرب بيوتنا بايدينا ، ونفتح أبواب قلاعنا وحصوننا لعدونا ، ليدخل دون حرب ؟!

في رابطة كتاب اربد محاضرة لامين أول الحزب :

لم تكن السرية مطلبنا ولن تكون

بدعوة من فرع رابطة الكتاب الاردنيين في اربد القى الرفيق سالم النحاس الامين الاول للحزب محاضرة بمقر الرابطة مساء امس الاول بعنوان « التجربة الحزبية بين خياري السرية والعلنية » . واستعرض الرفيق الامين الاول الفرق بالمفهوم بين السرية والعلنية في العمل الحزبي وفي ظروف الصراع الاجتماعي وتحديداً بالاردن ، واكد ان موضوعية الترخيص للاحزاب نفسها هي الفارق بين السرية والعلنية .

واكد ان السرية لم تكن في يوم من الايام مطلبا للاحزاب موضحا ان الاحزاب يجب ان يكون هدفها الاتصال بالجماهير وحثها على اتخاذ المواقف والاعتماد عليها في تنفيذ البرامج والمطالب وذلك اعتمادا على طاقات الجماهير الشعبية المنظمة . كما اكد ان السرية هي فقط على الاجهزة المعادية او التي تقاوم برامج الاحزاب ، وليست على الشعب . والحزب السري على الشعب هو حزب ارهابي يقوم بعمل مالا يرضاه الشعب ما دام سرياً عليه .

وقال الرفيق الامين الاول ان تعبئة المواطنين ضد الحزبية ظاهرة مزعجة جعلت الافراد لايرون في عملية الانضمام للاحزاب على انها عملية نضالية وولد استنكافا للكثيرين عن الخوض بالتجربة . ودعا الرفيق النحاس الى ايجاد قانون عصري للانتخابات يفي بالاغراض المطلوبة واعقب المحاضرة حوار اجاب خلاله المحاضر على اسئلة واستفسارات الحضور .

من الحضور

النحاس في المحاضرة

[illegible]

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

في بيان شعبي اردني شامل يجمع على :

[illegible]

في ظل التطورات الاخيرة التي افتتحتها الدولة العبرية بالشروع الجدي بتهويد القدس .. وتجدد انتفاضة الشعب الفلسطيني ، وانسداد الآفاق امام الاستمرار باوهام نجاح العملية السلمية التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية والدولة العبرية ، انعقد اجماع الشعب الاردني بجميع فئاته واطره السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية على رفض ما يجري جملةً وتفصيلاً . وعلاوة على الرفض المعلن الذي صدر عن احزاب المعارضة ، والمعارضة البرلمانية ، والبرلمان الاردني برمته ، فقد تداعت جميع الفعاليات الاردنية الى تلبية دعوة جمعيات بيت المقدس في الاردن واصدرت بياناً يمثلها جميعاً ويعبر عن رأي ابناء الشعب الاردني في المدينة والريف والبادية والمخيم .

وقد اكد البيان على النقاط التالية :

١ ــ الايمان الراسخ والثابت بارتباط الاردن وفلسطين ارتباطاً عضوياً ، بحكم الاشتراك في الانتماء ووحدة الحياة والمصير والمصالح .

٢ ــ التاكيد على عروبة القدس واسلاميتها ، ومكانتها الدينية والسياسية معاً . فهي اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين . تتجه اليها الافئدة المسلمين والمسيحيين في انحاء العالم حيث الصخرة المشرفة وكنيسة القيامة . وهي عاصمة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة وجزء من الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ . ولن يتم اي حل سياسي بدونها .

٣ــ التاكيد على ان اي حل سلمي يجب ان يعيد للعرب حقوقهم ، ويضع شعوب المنطقة ودولها على طريق البناء والامان .

وقد تامل البعض بعد مؤتمر مدريد بامكانية بلوغ مصالحة كبرى بين المحتلين الغاصبين ، وبين اصحاب الحق الطبيعي الشرعي في فلسطين والاقطار العربية الاخرى ، تاسيساً على مبدأ الارض مقابل السلام ، الا انه ظهر جلياً ان اسرائيل لم تتخل ابداً عن مشروعها الصهيوني وعقيدتها وظلت الترجمة التطبيقية الاسرائيلية لهذه القاعدة تتجسد باغتصاب المزيد من الارض ، وبالمزيد من مظاهر القمع والخنق والاستعلاء العنصري والتهجير فضلاً عن المزيد من التوسع الاستيطاني والعبث بالمقدسات .

٤ــ التاكيد على ضرورة التمسك بحق العودة وتقرير المصير للفلسطينيين وحقهم في اقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس على ترابهم الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وهذه الحقوق ليست انتقائية بل ثابتة يجب التعامل معها بمجموعها .

٥ــ التاكيد على ضرورة ان تكون انتفاضة الاقصى بداية عمل قومي كبير في اطار توجه عربي سليم يجمع كلمة العرب ويوحد صفوفهم ، ليرتقي بهم الى آفاق الاقتدار على حماية حقوقهم في الارض والكرامة وفي الحرية والتقدم . مدعوما بعمل اسلامي مواز .

٦ــ التاكيد بان بناء الموقف العربي المنشود هو الرافعة الفاعلة للنهوض بالامكانات الفلسطينية وتفعيلها لجعلها قادرة على مواجهة الاحتلال وذيوله . واعادة ربط العرب بقضية فلسطين هو امر ضروري لا يحتمل التاجيل او التسويف .

وتاسيساً على ماذكر :

اولا : ندعو الى عقد اجتماع قمة عربي كامل لبناء موقف عربي موحد ومتكامل في وجه السياسات الاسرائيلية المتعنتة .

ثانياً : ندعو الحكومات العربية والاسلامية الموقعة على اتفاقات مع «اسرائيل» او التي تتعامل معها ، اعادة النظر في علاقاتها معها في ضوء وضوح السياسات والممارسات الاسرائيلية تجاه شعبنا العربي الفلسطيني وتجاه الحقوق العربية الاخرى .

ثالثاً : ندعو الجماهير العربية الى مقاومة كافة اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني وعدم فتح الاسواق العربية للسلع الاسرائيلية .

رابعاً : ندعو الشعوب العربية والاسلامية الى دعم الشعب العربي الفلسطيني في نضاله ضد الاحتلال الاسرائيلي ، ومقاومته لحملات الاستيطان والتوسع والتهجير والاغلاق ، وتوفير كل اشكال المساندة السياسية والاقتصادية والانسانية ليتمكن من الصمود على ترابه الوطني ، وتنظيم فعاليات مستمرة لتحقيق ذلك .

خامساً : ندين موقف راعي المسيرة السلمية الولايات المتحدة الامريكية ، لاستمرار انحيازها الى جانب اسرائيل ضد الحقوق العربية ، ونستنكر السياسة الاميركية المستهترة بالدم العربي والفلسطيني والمتجاهلة لمسؤولياتها الدولية في حماية نواميس الحق والعدل ، كما نعرب عن تقديرنا للموقف الاوروبي عامة وللموقفين الفرنسي والروسي بخاصة لما لهذا الموقف من اثر في تحقيق العدالة للشعب الفلسطيني المناضل من اجل حريته واستقلال وطنه .

وللارتقاء بالموقف الشعبي والرسمي الراهن الى مستوى وطني ينسجم مع خطورة الموقف الاسرائيلي المتعنت ، واحتراماً لتضحيات شعبنا الفلسطيني ، وانسجاماً مع دور الاردن القومي الثابت من قضايا امتنا ونضاله وتضحياته من اجل القضية الفلسطينية ، ولامتزاج الدم الاردني والفلسطيني عبر الزمن ، فقد بادرنا للتوقيع على هذا البيان معتبرين انفسنا لجنة دائمة ، وفي حالة انعقاد لمواكبة مجريات الاحداث ومتابعتها بما يقتضيه الواجب الوطني والمسؤوليات القومية .

الموقعون على القرار

حزب التجمع الوطني الاردني و حزب اليقظة وحزب الوطن وحزب التقدم والعدالة وحزب الجماهير وحزب جبهة العمل الاسلامي والحزب الشيوعي الاردني وحزب البعث العربي التقدمي وحزب البعث العربي الاشتراكي وحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني وحزب الشعب الديمقراطي «حشد» وحزب جبهة العمل القومي وحزب الجبهة الدستورية والحزب الديمقراطي الوحدوي وحزب المستقبل والحزب الوحدوي العربي الديمقراطي «وعد» وحزب العمل القومي «حق» وحزب الوحدة الشعبية «الوحدويون» وحزب العهد و إتحاد النقابات المهنية ونقابة المحامين ونقابة المهندسين ونقابة الاطباء ونقابة اطباء الاسنان ونقابة الصيادلة ونقابة المهندسين الزراعيين ونقابة الصحفيين ونقابة الجيولوجيين ونقابة المصارف ونقابة المقاولين ونقابة مدققي الحسابات ونقابة الممرضين واتحاد نقابات العمال وغرفة تجارة عمان وغرفة صناعة عمان وجمعية رجال الاعمال الاردنيين وجمعية البنوك في الاردن وجمعية المصدرين الاردنيين والاتحاد الاردني لشركات التامين ورابطة الكتاب الاردنيين واتحاد الكتاب الاردني والاتحاد النسائي العام واتحاد المرأة الاردنية والاتحاد العام للجمعيات الخيرية والهيئات النسائية في الاردن وجمعية خليل الرحمن وجمعية النهضة الارثوذكسية العربية والمؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس وامانة القدس وجمعيات بيت المقدس الخيرية في الاردن .

« لنعمل من اجل القدس وفلسطين »

نواب المعارضة يطالبون بـ :

العودة الى خدمة العلم

الغاء قرار مؤتمر «داكار الاسلامي» الذي اوقف الجهاد

اصدر نواب المعارضة في مجلس النواب بياناً طالبوا فيه بالعمل «معا من اجل القدس وفلسطين» ، بعد ما آلت اليه قضية القدس جراء عملية التهويد المستمرة وما انتهى اليه مؤتمر واشنطن ومباحثات حاجز ايريز من فشل ذريع وما يتعرض له الشعب الفلسطيني المجاهد جراء العدوان المستمر المتمثل في احتلال الارض ومحاصرة السكان وتجويعهم والزج بهم في غياهب السجون والتضييق عليهم بشتى الوسائل .

كما طالبوا الحكومة الاردنية بالنهوض بمسؤولياتها ازاء شعبنا الاردني وشقيقه التوأم الشعب الفلسطيني لتبادر الى الغاء المعاهدة المشؤومة التي زادت شعبنا رهقاً وشكلت ضمانة لاستقرار الكيان الصهيوني وتمدد واستكباره واستدعاء السفير الاردني من تل ابيب وطرد السفير الاسرائيلي من عمان والتوجه الجاد لتحصين المواطن الاردني ضد عوامل الاختراق الصهيوني والشروع في التربية الجهادية والاعداد لمواجهة الاخطار القادمة والنهوض بالمسؤولية ازاء القدس وفلسطين . وتسخير وسائل الاعلام واجهزة التوجيه والتربية والارشاد الى التعبئة الشعبية الجهادية والعودة الى خدمة العلم لتدريب الشباب وتهيئتهم لمواجهة معركة المصير مع اعداء الامة .

كما دعوا الحكومات في الوطن العربي والاسلامي الى وضع حد للنزاعات بينها وبين شعوبها واجراء مصالحات حقيقية مع الشعوب لبناء وحدة وطنية تقوم على الحقوق والواجبات ووضع حد للنزاعات العربية العربية الاسلامية .ودعوة الشعوب العربية الاسلامية الى التسلح بالوعي والارادة لاحتلال الموقع اللائق بها كامة كريمة .

كما طالبوا بعقد مؤتمر قمة عربي مهمته الدفاع عن القدس وفلسطين والتصدي للخطر الصهيوني المتعاظم ..

كما دعوا الى مؤتمر للقمة الاسلامية يعلن الغاءه لقرار مؤتمر داكار المتضمن ايقاف الجهاد في سبيل الله ، داعياً الامة كلها للوقوف في وجه الخطر الصهيوني .

الدكتور سعيد ذياب ـ الأمين الأول لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني لـ «الأهالي »

جوهر الازمه في تناقض خيارات الحكومة مع مصالح الغالبية الساحقة من الناس

وحدة اليسار حاجة موضوعية ، وقطعنا مرحلة متقدمة في العلاقة مع «حشد»

قال الدكتور سعيد ذياب الامين الاول لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني : ان جوهر الازمة التي تمر بها البلاد يكمن في تناقض الخيارات التي اقدمت عليها الحكومة مع مصالح الغالبية الساحقة من الناس سواء على الصعيد الاقتصادي والديمقراطي او على صعيد ضرب الثوابت المتعلقة بالإنتماء العربي .

واضاف : ان البرنامج الذي سيصدر عن المؤتمر الوطني للمعارضة سيشكل البديل في مواجهة الاتهامات الموجهه للمعارضة حول افتقارها للبديل .

وقال ايضاً : ـ ان وحدة اليسار حاجة موضوعية وان علاقتنا مع «حشد» قطعت مرحلة متقدمة .

جاء ذلك في سياق الحوار الذي اجرته « الأهالي » مع الدكتور ذياب ... وفيما يلي تفاصيله :

● ما هي في تقديركم العوامل التي تكمن وراء الازمة الراهنه ... المخارج والحلول ؟

تشكل الخيارات التي اقدمت عليها الحكومة العناوين الرئيسية لجوهر الأزمة التي تمر بها البلاد بسبب تناقض هذه الخيارات مع مصالح الغالبية الساحقة من الناس ويعتبر العنوان الاقتصادي من ابرز تجليات هذه الازمة فالبلاد منذ اكثر من عقدين من الزمن بدات تعيش ازمة سمتها الرئيسية عدم التوازن في الانفاق على القطاعات او على الاماكن الجغرافية مما عمق الخلل الهيكلي الموروث في الاقتصاد الاردني والمتمثل في الاعتماد المزمن على المساعدات الخارجية وعدم التوازن بين قطاع الخدمات والبنية التحتية من جهة وبين قطاعات الانتاج السلعي في الزراعة والصناعة من جهة اخرى مما اوقعنا تحت وطأة مديونية عالية دفعتنا الى الرضوخ لشروط صندوق النقد الدولي هذا الصندوق الذي يعبر عن شكل جديد للاستعمار تمارسه الدول الاستعمارية من خلال برنامجه المتمثل في :

أ ــ فرض سيطرة على السياسة الاقتصادية للدول النامية .

ب ــ ضرب القطاع العام وتعزيز للقطاع الخاص .

د ــ التغلغل في المجال الاقتصادي من اجل ممارسة نفوذ حاسم في الاتجاهات الأساسية لتطور البلد المعني .

وملخص القول مساس بالسيادة الوطنية وتحويل اقتصاد البلدان الى اقتصاد تابع للمركز الامبريالي مما يعيق عملية التطور والبناء الذاتي .

لقد شكل هذا الموضوع وما رافقه من رفع الدعم عن السلع الاساسية كإحدى تجليات الرضوخ لشروط الصندوق وفي مقدمتها رفع الدعم عن القمح والاعلاف ابرز مظاهر الأزمة التي تكابر الحكومة وترفض الاعتراف بوجودها وهذا مظهر آخر يفاقم الأزمة ومحاولات حلها .

تجاوز الانتماء العربي

والمظهر الثاني بدا عندما تجاوزت الحكومة ثوابت الدولة الأردنية المتمثلة بالانتماء العربي ومارست الاستدارة السياسية باتجاه التجاوب مع متطلبات اتفاقية وادي عربة المتمثلة في اقامة نظام شرق أوسطي .

والثابت الثاني الذي تجاوزته الحكومة متحدية مشاعر المواطنين باندفاعها باتجاه التطبيع مع اسرائيل غير عابئة من انعكاسات هذه السياسة . اضف الى ذلك ممارسة الحكومة سياسه توتير الاجواء مع كل من سوريا والعراق بالرغم مما يمثلانه من عمق جغرافي للاردن .

تخفيض سقف الديمقراطية

المظهر الثالث للأزمة يتمثل بتخفيض سقف الديمقراطية ومصادرة حقوق المواطنين التي كفلها الدستور بالتعبير عن رايهم بالطرق السلمية ، وشن حملة واسعة من الاعتقالات ضد العديد من المواطنين وتضييق هامش الحرية للصحافة والصحفيين .

هذه العناوين الثلاثة التي شكلت مظاهر الازمة ونعتقد ان رفع سقف الديمقراطية واقرار قانون انتخاب عصري يفتح الباب على مصراعيه امام تطور الديمقراطية والحياة الحزبية معاً ذلك ان الديمقراطية لم تعد مجرد حالة تجميلية بل ضرورة موضوعية لكل من يريد ان يمارس عملية تنموية حقيقية .

ان نظرتنا للازمة الاقتصادية تنطلق من منهج مختلف مرتبط بإعادة هيكلة الاقتصاد وترتيب الأولويات وتعزيز قطاعات الانتاج الزراعي بشكل خاص والصناعي على حساب القطاعات الاخرى والدعوة لمؤتمر وطني عام يناقش الوضع الاقتصادي برمته دون ابطاء او مراوغة .

آفاق نجاح المؤتمر الوطني

● يتردد الحديث عن عقد مؤتمر وطني للمعارضة لمناقشة سبل حل الازمة . هل هنالك جدوى من عقد المؤتمر وما هي آفاق نجاحه ؟

يشكل انعقاد المؤتمر إحدى وسائل التعبير الجماهيرية الرئيسية والذي من خلاله تستطيع الاحزاب والفعاليات الشعبية والنقابية ان تحقق :ـ

١ ــ اجماعاً شعبياً حول فهمها لطبيعة القضايا التي تعتبر مثار البحث .

٢ ـ تجييب الاحزاب والفعاليات على الحكومة والذين رددوا ان المعارضة تفتقر الى « البديل » .

ان المفاصل الأساسية التي حددتها اللجنة التحضيرية للمؤتمر كعناوين للوثيقة الشعبية والمتمثلة

أ ـ اصلاحات اقتصادية .

ب ـ اصلاحات ديمقراطية .

جـ ـ اصلاحات سياسية .

د ــ الدفاع عن القدس وحق الفلسطينيين في اقامة دولتهم والعودة وتقرير مصيرهم تعتبر أساساً للحوار لطرح البديل والخروج من الواقع الراهن الى آفاق اكثر رحابة وفرصة لتجاوز الأزمة التي نعيشها .

اننا نامل بنجاح المؤتمر ونثق بحرص الجميع احزاباً وفعاليات على انجاح هذا المؤتمر .

العلاقة التوحيدية مع حشد

● اين وصلت العلاقة التوحيدية بين حزبي الوحدة وحشد وكذلك مع بقية احزاب اليسار ؟

سيبقى هدف وحدة اليسار قائماً الى ان يتحقق منطلقين من الحاجة الموضوعية لهذا الاتحاد وضرورة الرد على حالة التشظي التي تعيشها البلاد على المستوى الحزبي من ناحية ولكي يلعب اليسار دوره المنوط به من ناحية ثانية وفي هذا المجال نؤكد على ان علاقتنا مع الرفاق في حشد قطعت مرحلة متقدمة حيث تم اقرار وثيقة العمل المشترك وتشكيل قيادة مشتركة للحزبين حزب الوحدة وحزب حشد .

هذا في الوقت الذي نتعزز فيه علاقتنا مع الرفاق في الحزب الشيوعي وتم عقد اكثر من لقاء مركزي للأحزاب الثلاثة لتنسيق الجهود وتوحيد آليات العمل ونامل ان نصل الى اللحظة التي نتمنى ان نشاهدها جميعاً وهي (يسار متحد) يقوم بدوره الريادي تجاه جماهير الشعب الأردني .

المجاعة والتصحر تهاجمان الاغوار والمزارعون يهجرون الأرض

من : ميسون عبد الحق وسهير ابو رواق

الاغوار مكان خصب بارضه وخيراته لكنه ايضاً اكثر خصوبة باحزانه ومعاناته ومتفجر بصمود أهله وتحديهم للفقر والمرض والجهل . الاغوار متنفس ومتنزه للسواح الأردنيين لكننا ابداً كسواح لم ندرك حقيقة ما يعانيه الاهالي في الاغوار وما تواجهه كثير من العائلات من فاقة وجوع وعوز .

إسكان معاذ

ضمن مدخل الشونة الشمالية يقع اسكان « معاذ بن جبل » الذي تاسس قبل (١٥) سنة وبعد فترة وجيزة بدأت البيوت فيه تتشقق وبعد تفجير الالغام الموجودة قرب الاسكان تفاقم الوضع وتصدعت معظم جدران البيوت فاصبح الوضع حرجاً وخطراً على حياة الناس .

السيد محمد حسين قال :ـ نخشى من احتمال انهيار البيوت فجاةً على رؤوسنا ونحن نيام ، اما الارض فإنها تابعة لسلطة وادي الاردن وليست لها علاقة بموضوع المباني والبناء ولذلك لا ندري لمن نشكو حالنا كما ان مقبرة الشونة تضيق بموتاها فهم يدفنون فوق بعضهم البعض ولا توجد نية لإقامة مقبرة كبيرة مع العلم انه يوجد حوالي (١٠) دونمات جرداء حول المقبرة وليست مملوكة لاحد وتستخدم فقط من قبل الكبار . فهناك ايضاً اسكان الموظفين واسكانات بيوت اخرى ، تعاني من التصدعات ويعزو المهندسون في المنطقة سبب تصدع المباني الى ضعف الاساسات وتحلل التربة والاهم من ذلك سوء البناء (الغش) اضافة الى تفجيرات الالغام .

السيد محمود محمد (نائب رئيس بلدية الشونة الشمالية) قال : ـ ليس للبلدية اي دور او شان بالتصدعات في البيوت وأشار الى عدم وجود صرف صحي ومكب واسع للنفايات مما يجعل المواطنين يكبون الصرف الصحي في المناطق الزراعية وهذا يؤدي الى التلوث البيئي !!!

الخبز .... العدس

محمد محمود المشرجي (صاحب بقالة) قال انهم يعانون مشكلة شح المياه وانقطاعها من جهة وارتفاع اسعارها اكثر من ثلاثة اضعاف من جهة اخرى منوهاً الى تلوث المياه الناتج عن (مجاري اسرائيل) كما اشار الى ارتفاع اسعار الخبز بحيث اصبحت كثير من العائلات في الاغوار لا تستطيع حتى شراء (العدس) .

وقال ان البطالة متفاقمة بين شباب البلد نتيجة العمالة الوافدة ورفض اصحاب البيارات الاقطاعيين الاردنيين للعمل في مزارعهم .

واضاف : ان الزراعة في الاغوار اصبحت لا تفي بحاجة المزارعين الصغار وذلك لأسباب كثيرة منها ارتفاع اسعار المياه وغلاء الاسمدة والمبيدات الزراعية كما ان استيراد الخضار والفواكه من الخارج كالموز مثلاً يؤدي اما الى إتلاف المحصول او إلى بيعه (مجاناً) والنتيجة خسارة المزارع .

صاحب عريشة ورجل كبير في السن يبيع البلح والقليل من الماء قال : ــ المزارع (الصغير) عندما يستاجر الأرض ليقوم بزراعتها محاولاً ان يربح ويترزق يصطدم بالمعوقات التي تعيق حتى جني الثمار كارتفاع اسعار المياه بشكل جنوني وقلتها .

وأضاف : لقد ستاجرت قطعة ارض وقمت بزراعتها (فاصولياء ولوبيا) إلا انني لم اربح فلساً قط ووزعت المحصول على جيراني ومعارفي ، وعادة يقوم صاحب الارض باخذ شيكات على المستفيد (اي المستاجر) لضمان حقه ... وغالباً لا يتمكن المستاجر من دفع اجرة الأرض ومصاريفها فيكون السجن مصيره . وأشار الى ان مشروع قناة الملك عبد الله الذي بموجبه يمدنا بمياه من بحيرة طبريا لم يجعلنا نلمس تحسناً على الوضع المائي بل على العكس تماماً فقد ازداد الوضع سوءاً وبتنا نعاني نحن ومزروعاتنا من العطش .

وأشارت زوجته الى ان اصحاب الاراضي (الاقطاعيين) يقومون بسرقة المياه وذلك من خلال انشاء برك كبيرة وسحب المياه لاغراق مزروعاتهم واشجارهم بالماء مما يجعل مزروعات صغار المزارعين تجف وتموت عطشاً . فالاحتكاريون يسيطرون على كل شيء هنا .

نادر الدلكي شاب لا يتجاوز عمره ١٦ عاماً خرج منذ صغره من المدرسة ليعمل في مجال الميكانيك يمارس السباحة في (الشريعة)لانه لا يوجد اندية شبابية لقضاء وقت الفراغ وممارسة النشاطات المختلفة .

يقول نادر : الوضع هنا متازم فالحالة الاقتصادية سيئة وجاء ارتفاع الخبز ليقطع ارزاق الناس ويحبطهم إضافة الى ارتفاع اسعار كل شيء الماء والكهرباء والطعام .

سليم النواعير قال : ــ ان عشرات الوحدات الزراعية اصبحت مقفرة فتحولت الواحة الخضراء الى ارض شبه صحراوية واشار الى قلة القروض وتراكم الديون والفوائد مما يؤدي الى الافلاس وهجر الارض .

توزيع الأراضي

السيد خالد البدور (مدير دائرة تسجيل الأراضي في الشونة) قال : ـ تسيطر في الأغوار قلة من العائلات المعروفة على الأراضي وباقي اهالي الغور غير ملاك ولكن كل هذه الاراضي تابعة لسلطة وادي الاردن ولا يستطيع ملاكها التصرف بها الا بعد الحصول على موافقة رسمية من سلطة وادي الاردن ومجلس الوزراء ، اما اراضي الوحدات السكنية فلا يوجد بها سجلات لدى دائرة الاراضي ، وينطبق هذا الوضع على كل مناطق الاغوار الشمالية والجنوبية .

الباقورة

واضاف السيد البدور ان الاراضي المستعادة في الباقورة (٨٣١) دونماً لا يوجد لها قيود ... ونوه الى انه يفضل بقاء يد سلطة وادي الاردن على الأراضي الزراعية خشية انتقالها لأشخاص خارج الوطن .

السيد شمس البدور (رئيس الديوان في دائرة الاراضي) قال : ان الاراضي المستعادة في الباقورة لا يستطيع اهل المنطقة الاستفادة منها او زراعتها .

مفاوضات بيت حانون :. هروب للامام لامتصاص نقمة الشارع الفلسطي

● كتب عليان عليان

جاءت نتائج المباحثات بين سلطة الحكم الذاتي وحكومة العدو التي بدأت عند معبر بيت حانون في السادس من الشهر الجاري وبرعاية الوسيط الامريكي المزعوم في مفاوضات الشرق الاوسط دينيس روس ... جاءت لتؤكد ان «اسرائيل / لا تزال على موقفها بشان القضايا الخلافية مع الجانب الفلسطيني ، ذلك الموقف الذي عبر عنه نتنياهو بوضوح في قمة واشنطن ودون ان يتزحزح عنه قيد انمله ، اذ لا يوجد اي مبرر او اية علائم ضغط امريكي تفرض على نتنياهو ان يغير موقفه بين ليلة وضحاها ، فنتنياهو يدرك جيداً انه ليس بوسع الادارة الامريكية الحالية ممارسة اي ضغط على اسرائيل للتراجع عن مواقفها المتعنتة نظراً لحاجتها الماسة لاصوات الناخبين اليهود في انتخابات الرئاسة المزمع اجراءها الشهر القادم ، ونظراً لارتهانها شبه المطلق لمطالب واشتراطات اللوبي اليهودي في واشنطن .

فالادارة الامريكية ، بالاضافة الى انها تكيفت مبكراً مع طروحات الليكود بشان رفض مبدأ الارض مقابل السلام ، ما تستهدفه من رعايتها للمفاوضات في واشنطن وفي ايريز وطابا هو ادارة الازمة والهروب بها الى الامام وخلق اجواء من التهدئة وبث الآمال الزائفة لامتصاص ردود الفعل الفلسطينية والعربية للحيلولة دون تجدد الانتفاضة الفلسطينية ... كذلك التظاهر بوجود حراك «للعملية السلمية !» ، من اجل استثمار ذلك كله لغايات واغراض انتخابية ، لتعود بعد ذلك ـ في حال فوز كلنتون ـ الى عملية التكيف مجدداً مع الطروحات الليكودية

الخلافات : عود على بدء

رغم ما ورد في بيان كلينتون في مؤتمره الصحفي في ١٠/٢ عقب انفضاض اعمال قمة واشنطن في ان مفاوضات ايريز في ١٠/٦ تهدف الى تطبيق اتفاقات اوسلو ومن ضمنها اتفاق اعادة الانتشار في الخليل ، وليس اعادة التفاوض بشانها ... ورغم التصريحات لبعض المسؤولين الاسرائيليين التي تظهر توافقاً شكلياً مع ما ورد في بيان كلينتون ، الا ان واقع الحال في جولات التفاوض الثلاث على امتداد الاسبوع الماضي جاءت لتؤكد زيف المزاعم الامريكية الاسرائيلية ، ومياه بيت حانون سرعان ما كذبت الغطاس اذ تبين من خلال الطروحات الاسرائيلية ان اسرائيل تريد اعادة التفاوض حول اتفاق الخليل الذي وقعته سلطة الحكم الذاتي مع حكومة حزب العمل الصهيوني في ١٩٩٥/٩/٢٨ ، واذا ما نجحت في ذلك فستعيد التفاوض على مجمل ما ورد في اتفاقات اوسلو ، اذ ان نتنياهو ـ وبالرغم من ان اتفاقات اوسلو لا تضمن اية سيادة فلسطينية على الارض في اطار الحكم الذاتي ـ الا انه يريد ان يقزمه اكثر فاكثر ليصبح مجرد شكل اداري خاضع وتابع ومجرد من اية امكانية للتعبير عن الهوية ، ومجرد من اية امكانية للاعتراض على اعمال الاستيطان او حتى متابعة مفاوضات ما يسمى بالحل النهائي .

اعادة التفاوض

الاهداف الاسرائيلية بشان اعادة التفاوض على اتفاق الخليل كمقدمة وعنوان لاعادة التفاوض حول مجمل اتفاقات اوسلو تبدت فيما يلي :

١ ــ مطالبة الوفد الاسرائيلي المفاوض برئاسة دان شمرون باجراء تعديلات امنية على اتفاق الخليل ، الامر الذي يعني في المحصلة نسف الاتفاق وصياغة اتفاق جديد يلبي المطالب الامنية للاربعمائة مستوطن يهودي في الخليل على حساب «١٢٠» الف عربي سكان الخليل .

ويذكر ان الاتفاق بصدد الخليل لقي عند توقيعه في ٩٥/٩/٢٩ معارضة من جماهير الشعب الفلسطيني وتحديداً من اهل الخليل كونه يقر بالسيادة الاسرائيلية على جزء من الخليل .

وابرز التعديلات التي تصر عليها اسرائيل بشان اتفاق الخليل هي :ـ

ان يحتفظ الجيش الاسرائيلي بالسيطرة على اربع تلال تطل على مواقع المستوطنين خوفاً من تعرضهم لنيران القناصة مستقبلاً /وان يحصل الاسرائيليون على الصلاحيات التي تمكنهم من ملاحقة «المتورطين» باعمال العنف ضد الاسرائيليين داخل المدينة / واقامة منطقة عازلة بطول كيلو مترين حول المستوطنات ومنع الشرطة الفلسطينية من دخولها / منع الشرطة الفلسطينية في الخليل من حمل الاسلحة والاكتفاء بحمل العصي فقط ، على ان يسمح لضباط الشرطة الفلسطينيين فقط بحمل المسدسات / ان تظل لاسرائيل كامل السيطرة على اعمال البناء لتتمكن من مواصلة نشاطات الاستيطان في المدينة .

٢ ــ في الوقت الذي يركز فيه المفاوض الاسرائيلي على موضوع الخليل نراه يطلق اشارات ومناقشات للتفاوض حول مجمل اتفاقات اوسلو من خلال مطالبهم في الجولة الاولى بما يلي :

أ ــ تقليص الخلاف الى اقصى حد بين القوات الاسرائيلية والشرطة الفلسطينية والتوصية باقامة نقاط ضعيفة بين منطقة «أ» التي تشرف عليها سلطة الحكم الذاتي وبين منطقة «ب» التي يتوفر للقوات الاسرائيلية فيها حرية الحركة امنياً .

ب ـ ان تولي السلطة الفلسطينية موضوع الامن اهمية قصوى في برنامج عملها بحيث تعمل على مركزة هذا الموضوع ، وان تضبط وضع اجهزة الامن المختلفة التابعة لها وان يكون القرار بهذا الشان قراراً مركزياً

ج ــ تخفيض عدد الاسلحة الممنوحة لافراد الشرطة الفلسطينية في المناطق التي تتواجد فيه الشرطة الفلسطينية والقوات الاسرائيلية والتي تعتبرها اسرائيل مناطق حساسة ، خاصة تلك التي كانت مسرحا للاشتباكات بين الجانبين ، وعلى ان يحظر على الشرطة الفلسطينية حمل اسلحة اوتوماتيكية في هذه المناطق

٣ ــ تركيز اسرائيل فقط على الجانب الامني واهمالها لموضوع اعادة الانتشار في الخليل والمنطقة «ب» من خلال دعوتها في بداية مفاوضات ايريز لتشكيل مجموعتي عمل مشتركتين بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي احداهما تعنى بالجانب الامني العام والاخرى تعنى بالجانب الامني للمستوطنين في الخليل ، بحيث يتركز عمل المجموعة الاولى على تنفيذ برنامج «استقرار» ، معني بخلق آليات عمل لتجنب احداث العنف كتلك التي انفجرت في الضفة والقطاع «انتفاضة الاقصى» ، وللحيلولة دون مشاركة قوات الشرطة الفلسطينية الى جانب الجماهير الفلسطينية في مواجهة قوات الاحتلال .... في حين يتركز عمل المجموعة الاخرى على تعديل الخطط الموجودة حالياً المتعلقة بسحب القوات الاسرائيلية من وسط مدينة الخليل بما يلبي المطالب الامنية لاربعمائة مستوطن يهودي في الخليل .

موقف سلطة الحكم الذاتي .. الى اين ؟

والسؤال الذي يطرح نفسه هل لا زالت سلطة الحكم الذاتي على ذات

الموقف بشان القضايا الخلافية ؟

رغم ان المفاوض الفلسطيني لا يزال على ذات الموقف بشان القدس ، الاستيطان ، الممر الآمن بين الضفة والقطاع ، الاسرى والمعتقلين ، ومفاوضات المرحلة النهائية .... الا ان من يتابع ادق التفاصيل والتصريحات في المفاوضات التي بدأت عند معبر بيت حانون والتي ستنتقل الى طابا ــ اعتباراً من اليوم ـ يرى ان الجانب الفلسطيني يتراجع تدريجياً عن مواقفه بشان عدم التفاوض حول اتفاق الخليل وذلك بضغط من المنسق الاسرائيلي في الخيل اقترح الوفد الفلسطيني المفاوض برئاسة صائب عريقات اقامة غرفة عمليات امنية مشتركة في الخليل لمعالجة المشكلات الامنية .... وهذا الطرح يصب في خانة الاشراف الامني المشترك على المدينة ويشكل تراجعاً عن موقف سلطة الحكم الذاتي الذي رفضت فيه مشاركة اسرائيل في الاشراف على امن المدينة ، حتى ولو لمدة ثلاثة شهور .

كما ان الوسيط الامريكي المزعوم «دينيس روس وبذريعة المساعدة على صياغة جدول اعمال المحادثات بحيث يتم البدء في مناقشة الموضوعات التي يسهل الاتفاق عليها وتاجيل الموضوعات ذات الطبيعة الاكثر خلافية .... تحت هذه الذريعة نجح روس والاسرائيليون في طمس والغاء موضوع النفق الذي فجر انتفاضة الاقصى بحيث لم نعد نسمع بهذا الموضوع في المفاوضات الجارية وعندما حاول الوفد الفلسطيني المفاوض اثارة موضوع النفق على استحياء ردالجانب الاسرائيلي بانه غير مخول بمناقشة هذا الامر ارتباطاً بجدول الاعمال وبتعليمات القيادة الاسرائيلية .

هذا وفي الوقت الذي يعلن فيه رئيس سلطة الحكم الذاتي امام المجلس «التشريعي» الفلسطيني بان المباحثات وصلت الى طريق مسدود وانه غير مستعد لاجراء تغيير ولو ... اتفاقات الحكم الذاتي ، ... بوسعه ايقاف الانتفاضة ... نسمع كلاماً مغايراً من ... السلطة الفلسطينية الامر ... بمؤشرات قادمة لتقديم تنازلات ... فجبريل الرجوب رئيس جهاز الوقائي في سلطة الحكم الذاتي ... لراديو الجيش الاسرائيلي بان ... بصدد الخليل قادم لا محالة ... يشرح لنا كيف وباي ثمن ... امين سر اللجنة التنفيذية ... التحرير يبدي تفاؤلاً بالوقف ... في واشنطن وفي ايرتز .. والسؤال ... سر هذا التفاؤل ومدلولاته !!

واخيراً وفي ضوء ما تقدم ... القول ان المفاوضات التي ... اليوم في طابا ، هدفها الحقيقي ... التفاوض على اتفاق الخليل ... لاعادة التفاوض على مجمل ... التي تم ابرامها مع حزب العمل الصهيوني وذلك بذريعة ... والاستفادة من تجربة الاحداث الاخيرة

في بيان صادر عن القيادة المركزية الموحدة للجبهتين

[illegible]

والاستقلال ... الاحتلال .

عقدت القيادة المركزية الموحدة للجبهتين الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين اجتماعاً لها في ٧ تشرين الاول الجاري ، ناقشت فيه مستجدات الوضع الفلسطيني على ضوء انفجار انتفاضة ايلول في الاراضي الفلسطينية المحتلة ، وسجلت الخلاصات التالية :

شكلت الانتفاضة الاخيرة تتويجاً لانتفاضات سبقتها ضد الاستيطان والتهويد في الخضر وقريوت وصور باهر وجبل غنيم ورفح وسواها من الارض الفلسطينية المحتلة ، والانتفاضات ضد القمع المزدوج والفساد في نابلس وطولكرم . وقد جاءت حادثة الاعتداء على المقدسات الاسلامية والمسيحية وشق النفق في القدس العربية بمثابة القشة التي قسمت ظهر البعير واطلقت الغضب الفلسطيني من قيوده .

اظهرت الانتفاضة المجيدة في ايلول هشاشة اتفاق اوسلو ، وهشاشة سلام الحكم الاداري ـ الذاتي . فحالة الغضب التي عبر عنها ابناء الشعب الفلسطيني ، وانخراط عناصر من الشرطة في القتال ضد الاسرائيليين المحتلين ، والوحشية التي قمع بها جنود الاحتلال المتظاهرين الفلسطينيين وحجم الشهداء الكبير في صفوف ابناء شعبنا ، وعدد القتلى المرتفع نسبياً في صفوف المحتلين ، انما يؤشر في مجموعه الى حالة الاحتقان التي تسود الشارع الفلسطيني ، ويكشف اكذوبة السلام المصطنع ، ويفضح زيف الاتفاق الذي شرع الاحتلال والاستيطان على حساب الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، وابقى القدس فريسة لخطط التهويد والمحاصرة .

اكدت القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديمقراطية وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة قواه وفصائله في الميدان ، ان الوحدة الوطنية القائمة على البرنامج الوطني ، برنامج العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس كبديل كفاحي عن برنامج اوسلو الذي وصل الى طريق مسدود وبما يضمن لشعبنا الفلسطيني حقه الكامل في الاستقلال ، وحق اللاجئين من ابنائه في العودة الى ديارهم ، تنفيذاً لحقهم التاريخي في وطنهم وكما تعترف لهم به قرارات الشرعية الدولية ، وفي مقدمتها القرار ١٩٤ .

هذا وقد توقفت القيادة المركزية الموحدة للجبهتين امام الدعوات المتكررة لعقد مؤتمرات حق العودة للاجئين من ابناء شعبنا ، في الشتات والضفة الفلسطينية وقطاع غزة ، وبناء عليه فان موقف القيادة الموحدة يتلخص بالتالي :

ــ وحدة الشعب الفلسطيني الوطنية والسياسية والتاريخية وحدة ثابتة غير قابلة للتجزئة .

ـ حق العودة ، حق مقدس غير قابل للتصرف .

ــ قضية اللاجئين هي قضية مركزية غير قابلة للمساومة ولا حل للقضية الفلسطينية بدون ممارسة الشعب الفلسطيني حقه في العودة الى دياره التي هجّر منها عام ١٩٤٨ .

ــ رفض كافة مشاريع التاهيل والتذويب والدمج والتوطين او التهجير ، رفض اية اتفاقيات بهذا الخصوص .

ــ اساس حل قضية اللاجئين هو قرارات الشرعية الدولية وعلى الاخص القرار ١٩٤ .

ــ الحرص على ان تبقى حركة اللاجئين في الدفاع عن حقوقهم حركة شعبية بعيداً عن تدخل سلطة الحكم الذاتي او محاولتها فرض السيطرة عليها .

ـ النضال من اجل صون المكانة القانونية والسياسية للمخيمات ومجابهة كل خطوة يمكن ان تعنى بهذه المخيمات .

ـ التصدي لمحاولات وكالة الغوث تقليص خدماتها للاجىء ، او نقل وتحويل بعض صلاحيتها لسلطة الحكم الذاتي او للدول المضيفة ، وصون وكالة الغوث ، والحرص على ادامة خدماتها وتطويرها الى ان يتم انتزاع حق شعبنا في العودة الى وطنه .

ــ ان مرجعية مؤتمرات اللاجئين هي م . ت . ف في صيغتها الائتلافية الشاملة الفلسطينية وبرنامجها الوطني العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة ، وعاصمتها القدس الشريف .

ــ الحرص على ضمان الانسجام والتنسيق بين حركة اللاجئين سواء بين الضفة الفلسطينية وقطاع غزة او بين الوطن والشتات لصالح توحيد الموقف على قاعدة قرارات الشرعية الدولية .

ناس وناس

● تيسير نظمي

رد الفعل وغياب المنهج في النفق العربي الكبير

لم تكن السياسات العربية ذات يوم محصلة رؤيا استراتيجية ... ويحدد برامجها تفكير علمي مدروس على قاعدة من منهجية علمية ... لمتطلبات المستقبل وتضع اسساً لمواجهته وفق امكاناتها الداخلية والخارجية ووفق تطورات مناطقها ومواقعها الاقليمية والدولية .

وليس غياب المشاركة الشعبية ، والديمقراطية ، والعمل بتداول السلطة السبب الوحيد في ذلك ، ولكن الاسباب متعددة تركيبية ، وبنيوية تتناول مجتمعاتنا لم يتح لها التسلط الداخلي والاستعمار الخارجي الفرصة الكافية لان تتطور وتنمو نمواً طبيعياً يخرجها من طور الحضانة والرعاية الاجنبية لشؤونها ويوصلها لمرحلة البلوغ والنضج لتمتلك زمام مستقبلها بيدها وباسلوب تفكيرها وما تبتدعه من اساليب الحياة ومواجهة التحديات ... بقيت السياسات العربية على اختلافها واختلاف اطارها اسيرة رد الفعل ... وعد بلفور ومروراً بحرب حزيران ٦٧ وانتهاء ببزوغ ملامح انتفاضة جديدة في اعقاب افتتاح النفق القديم الجديد . فاذا ما كان وعد بلفور هو الاستجابة الاستعمارية للفعل الذي مارسته المنظمات اليهودية العالمية ... موقعها وحصتها من المصالح واقتسامها مع الدول التي خرجت منتصرة في الحرب العالمية الاولى فان هزيمة حزيران جاءت محصلة الفكر ... غوريون قبل وقوع تلك الهزيمة بنحو «١٣٠» سنة عندما وجد المفكرون ... الدولي والاقليمي مناسباً ومواتياً لها .

ولنا ان نقيس على ذلك من ردود الافعال العديد من ... والاضرابات والثورات والانقلابات والحروب والانتفاضات التي ... تزال شبه خافية لم تنجز انتصاراً واحداً سوى الانتصار ... في الشعوب الحية التي تستجيب للتحديات في ما عرف ... والتحدي » .

لكنه والحالة العربية استجابة وتحدياً في النفق العربي الكبير الذي ... المستعمر لفتحه كما يستطيع اغلاقه دون ان يفضي الى انجاز الاستقلال ... الحقيقي والفعل الحضاري الخلاق .

فما عرف باضراب الستة شهور عام ١٩٣٦ في فلسطين ... تاريخ الشعوب وحركات التحرر يغيب عن المنهج انه في «٩٠»٪ منه ... نجاحه اضراب انجزه الفلاحون المرتبطون بالارض ولديهم ... من المزروعات والماشية والصناعات الحرفية البدائية ما يجعلهم ... لسنوات وليس لستة شهور وحسب . ودون ان يفرض عليهم ... ومما لا شك فيه ان ما آلت اليه الحياة العربية مدينياً وريفياً ... وتجارياً لا يجعل حفنة من الموظفين يجرؤون على القيام باضراب ... ليس لأن جيل الامس اشد باساً واكثر اخلاصاً من جيل اليوم ، بل ... المادي والبنية الاقتصادية لجيل الامس مختلفة اشد الاختلاف ... الاقتصادية والمادية لجيل اليوم .

فالالتفاف على ثورة واضراب ١٩٣٦ ما كان له في غضون ساعات ... اهدافه ، فقد كان هناك مبعوثون دوليون وكتاباً ابيض ومشاريع ... مجرد مؤتمر خماسي او رباعي في واشنطن وايعاز من قيادة فلسطينية ... الفلاحون الى اراضيهم ! فقد كانوا اساساً في اراضيهم واعمالهم التي ... وموجبات نجاح اضرابهم واستمراره . اما اليوم فيكفي الايعاز من ... السلطة الفلسطينية للطلاب ان يعودوا الى مدارسهم والايعاز من ... الاحتلال بفك الحصار عن العمال ليتوجهوا الى اعمالهم ... هوياتهم وتصاريح عملهم وما شابه !

وفي كلتا الواقعتين غاب التحليل العلمي والمنهج المادي الذي ... واقعة ابعادها الطبقية ومصالح وتركيبة البورجوازيات الكومبرادورية ... تحرف في كل مرة النضال الوطني التحرري عن مساراته ... الجماهير بالتحرر والاستقلال والعدالة الاجتماعية ... ونضالات الفقراء وطلائعهم الثورية من طلاب ومثقفين ... النفق العربي المظلم الكبير .

الازمة المالية المفتعلة لوكالة الغوث :

خطوة على طريق تصفية قضية اللاجئين ارتباطاً بفترة اوسلو الانتقالية

● عمان ـ خاص

افادت مصادر مطلعة ان التقرير الذي تقدم به المفوض العام لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بيتر هانس في مؤتمر الدول المانحة والمضيفة يومي ٢٢ ، ٢٣ ايلول الماضي انطوى على تهويل مبالغ فيه بالنسبة للعجز في الموازنة البالغ ٤٥ مليون دولاراً من اصل اجمالي الموازنة البالغة ٣٤٠ مليون دولاروأوضحت هذه المصادر ان مبلغ العجز المطروح لا علاقة مباشرة له بنشاطات الوكالة ، وبالتالي فان حديث المفوض العام عن ازمة مالية هو حديث مفتعل يخفي وراءه نوايا سياسية لقد اقر التقرير ان جزء من هذا العجز ويبلغ ١٢,٧ مليون دولار مخصص لصندوق تعويض نهاية الخدمة ومن المفترض ان يحتسب هذا المبلغ من موازنة ما يسمى (برنامج تطبيق السلام) وتحفظها بالمقابل على زيادة تبرعاتها للموازنة العادية المعنية بتقديم الخدمات الاساسية للاجئين في كافة اماكن تواجدهم وليس في مناطق معينة . علاوة على ذلك هنالك ضرورة للانتباه ان هذا البرنامج لم يتم اقراره من قبل لجنة اللاجئين في المفاوضات متعددة الاطراف بل اقرته اللجنة الخاصة بالتنمية الاقتصادية الاقليمية .

يضيف المصدر ان البند الثاني من مقدار عجز الموازنة ، وهو ما اطلق عليه «بالعجز التراكمي» والبالغ «٢٣» مليون دولار (اكثر من نصف العجز الاجمالي) هو مبالغ مفترض ان تكون قد غطيت بالاجراءات التقشفية التي طبقتها الوكالة في الاعوام الثلاث المنصرمة ، ... بالارقام فان التقليصات الناجمة عن الاجراءات التي بدأت الوكالة بتطبيقها منذ عام ١٩٩٣ بلغت «١٤» مليون دولار ، يضاف اليها «٩» ملايين دولار تنجم عن الاجراءات التي اقرت الوكالة تطبيقها بين تموز الماضي وحتى نهاية العام الجاري / واكدت المصادر انه من المفترض ان لا تنتج عن هذه الاجراءات حالياً اي عجز فعلي ، خصوصاً مع الاخذ بعين الاعتبار تاكيد المفوض العام للانروا في مؤتمره الصحفي بعد انتهاء اعمال الاجتماع بان حل الازمة المالية لا يعني رفع هذه الاجراءات التقشفية .

وتخلص المصادر المطلعة الى ان العجز الحقيقي هو العجز في الموازنة الاساسية وهو لا يتجاوز «٩» ملايين دولار حتى بالاستناد الى الارقام الواردة في التقرير . وقد اتخذت اجراءات في تموز الماضي لتغطيتها ، بما يعني ذلك . كما اضافت المصادر ان مبلغ «١٤,٥» مليون دولار التي تعهدت الدول المانحة بزيادة مساعدتها بها من المفترض ان تشكل فائضاً لصالح الموازنة الاساسية للعام الحالي يفوق بنسبة «١٥٦» بالمئة العجز المتوقع في تقرير المفوض العام ، وهذا يتسدعي بالمقابل ضرورة العودة عن تقليصات تموز الماضي على الاقل مع ان هناك مجالاً واسعاً لزيادة تقديمات الانروا للاجئين بنحو خمسة ملايين دولار حتى نهاية العام الجاري .

في ضوء ما تقدم يتبين لنا ان حديث المفوض العام عن ازمة مالية تعصف بالوكالة حديث مفتعل ويخفي وراءه نوايا سياسية خطيرة . تتصل بتصفية اعمال وكالة الغوث كمقدمة لتصفية قضية اللاجئين . خاصة وان التقرير وضع الدول المضيفة والمانحة امام ثلاث خيارات تواجهها الوكالة في الربع الاخير الجاري من عام ١٩٩٦ وهي اما توفير الاموال لسد العجز او اجراء تقليصات وتخفيضات مباشرة بما فيها اغلاق مدارس ومستوصفات وتسريح موظفين «او ان تتابع الوكالة عملها بالوتيرة المخططة حتى تستنفذ كل الاموال المتوفرة لديها ثم تعلن الافلاس وتتوقف عن العمل

وتجدر الاشارة الى ان معظم رؤساء الوفود المشاركة في مؤتمر الدول المانحة والمضيفة اكدوا في مواجهة النوايا السياسية التي يعكسها تقرير المفوض العام للانروا ... على ضرورة استمرار عمل الوكالة في تقديم خدماتها في جميع مناطق عملياتها في الاردن سوريا ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة ؛ ودون تخفيض الى ان يتم التوصل الى حل قضية اللاجئين

لقد وصل رؤساء الوفود الى هذا لاستخلاص رغم انهم كانوا محكومين بالهاجس الذي طرحته الوكالة في اجتماع عمان في آذار ١٩٩٥ .. كما ان الجمعية العامة للامم المتحدة كانت اتخذت في تشرين ثاني من العام نفسه قراراً خطيراً هو لاول من نوعه في تاريخ الوكالة بتجديد الانروا مدة ولاية الانروا الثلاث سنوات مقبلة تنتهي ، في منتصف ١٩٩٩ ، وهي الفترة المنصوص عليها في تقرير الفترة الانتقالية وكذلك في اتفاق اوسلو للعام ١٩٩٣ .

ولفت المراقبون الانتباه الى ان الاستخلاص الذي توصلت اليه الدول المضيفة والمشاركة في لقاء عمان حول ضرورة استمرار عمل الوكالة حتى حل مشكلة اللاجئين ... لا يعني ان هنالك توافقاً بين هذه الدول على رؤية موحدة لحل مشكلة اللاجئين ، اذ ان البعض مشدودين للمكتسبات ولمصالحهم الخاصة .

واشار المراقبون الى ان موقف الوفد الاردني برئاسة محمد ذويب ازاء هذا الاستخلاص ارتكز على الجانب الانساني فقط لقضية اللاجئين مع اغفال تام للجانب السياسي ، الامر الذي يصب في خانة ان يكون الحل النهائي في اطار التوطين والتاهيل ودفع التعويض الى الدول المضيفة الى جانب تعويض الافراد .

عجز موازنة ام عجز قيادة أوسلو ؟

● احمد النمري

اشتكى د . محمد اشتيه مدير عام المجلس الاقتصادي للتنمية والاعمار «بكدار» مرة اخرى ، وربما للمرة الخامسة او اكثر ، من استمرار ، ومن تفاقم ظاهرة عجز موازنة سلطة الحكم الذاتي الاداري المحدود ، وارتفاع عجز موازنة سنة ١٩٩٦

وحتى نهاية ايلول من «١٥٠» مليون دولار الى «١٨٢» مليون دولار نتيجة نقص متواصل في الايرادات من جهة ، وبقاء او ارتفاع ارقام النفقات وخاصة الادارية والجارية من جهة اخرى .

والتصريحات حول عجز موازنة السلطة لم تقتصر على مدير عام بكدار ، وانما تكررت وفي اكثر من مناسبة ، وفي اكثر من موقع ، على لسان راس السلطة الرئيس عرفات ، ومسؤول ماليته زهدي النشاشيبي وآخرين ، وكان القاسم المشترك لكل الملاحظات والشكاوى بشان عجز الموازنة وتصويرها وكانها امر عابر ما كان ليحدث لولا تراجع سلطة الكيان الصهيوني المحتلة عن تعهداتها في صفقة اوسلو وملاحقها وبروتوكولاتها اللاحقة ، ولولا التعنت والقمع الذي تتبعه هذه السلطات في فرض الاطواق الامنية الكاملة والجزئية ، ومنع حركة الاشخاص والبضائع من وقت الى آخر ، ومنع العمالة الفلسطينية من العمل في المنشآت الاسرائيلية عبر الخط الاخضر ولإخفاء عجزها ، وسوء ما صنعت يديها ، ولعدم اظهار او ابراز السبب الرئيسي لما حدث ولما يحدث من مآسي ومعاناة وآلام الآن وفي المستقبل في الاراضي الفلسطينية المحتلة ، فان مجموعة قيادة اوسلو تحاول ايضاً تسليط الاضواء على مسؤولية ما سمي «بالدول المانحة ـ التي تتخلف عن الوفاء بما تعهدت به من مساعدات ومنح لدعم موازنة سلطة الحكم الذاتي المحدود ولتمويل مشاريع بنيته التحتية سواء من حيث القيمة او حيث التاخر في توقيت الدفع وطريقته رغم تعدد هكذا وعود في المؤتمرات الكبيرة والصغيرة التي تعقد للدول المانحة في واشنطن وباريس والقدس ، كما ان قيادة اوسلو تحاول كذلك ربط ازمة عجز موازنتها ، وازمة الاقتصاد الذي تديره باستنكاف الرياء في الشتات ورؤوس الاموال الفلسطينية والعربية والاجنبية الكبيرة عن القدوم الى الارض المحتلة واقامة مشاريع استثمارية جديدة ، او المشاركة في مشاريع قائمة وتحتاج الى توسيع وتطوير .

تزايد عجز الموازنة ، والعجز في الميزان التجاري ، وارتفاع الاسعار وتضخم معدلات البطالة وتجاوزها في بعض مناطق القطاع نسبة ٥٠٪ ، وفي بعض مناطق الضفة الغربية ٣٥٪ ، وعموم الاختلالات والاختناقات الاقتصادية الاساسية التي يعاني منها اقتصاد الحكم الذاتي هي في جوهرها وواقعها مسائل فرعية تبعية لاوهام قيادة اوسلو . ولاخطائها الجسيمة التي قادتها الى تبني وتوقيع صفقة اوسلو ، وما لحقتها من اتفاقيات وبروتوكولات تنفيذية في القاهرة وباريس(الاتفاقية الاقتصادية سيئة الذكر في ٢٦ نيسان سنة ١٩٩٤) ، وطابا ، والتي تضمنت بنودها اسوأ تسوية سياسية واقتصادية يمكن تصورها لقضية عادلة ولشعب يتطلع الى استعادة حقوقه ، وممارسة سيادته على ارض وطنه التي لم يمض على اغتصابها اكثر من «٥٠» عاماً .

في اوسلو وفي نهج اوسلو ، وفي بنود اوسلو وملاحقها وفي قيادة اوسلو كانت بداية وجذور تعمق المأساة والمعاناة التي وجدنانفسنا واهلنا هناك في وسط دوامتها :

ــ انها صفقة منفردة وجرى الوصول اليها في ظلام اللقاءات السرية .

ــ اتفاقية لم يرتفع سقفها باي تصور عن حكم اداري ذاتي محدود .

ـ اتفاقية القت الظلال على قرارات دولية اكثر توازناً

ـ اتفاقية تجاهلت مبدأ الانسحاب واستبدلته بلفظ «اعادة الانتشار!» .

ـ صفقة مهدت الطريق للاعتراف الكامل بالكيان الصهيوني مقابل «٣٠» قطعة من الفضة ، وتنازلت عملياً عن القدس ، وعن حق العودة وبينما تجاهلت حق اللاجىء الفلسطيني ، وحق المبعد الفلسطيني ، في العودة الى ارضه ووطنه ، وهمشت الثوابت والحقوق ، فان النص المكتوب على حق العودة لنازحي سنة ٦٧ لم يطبق ، ولم يعد اي نازح حتى الآن ، بل ان الاجتماعات الشكلية لما سمي «بلجنة النازحين الرباعية» توقفت تماماً منذ ستة شهور ، ولا يوجد مؤشر على عقدها في المستقبل القريب .

إذا كان هناك من مسؤولية ، او من مسؤول للانتهاكات وللممارسات الاسرائيلية العدوانية التوسعية في المحتل من الارض الفلسطينية والعربية ، فان المسؤولية تتركز في صفقة اوسلو ، وفي نصوص بنودها وبنود ملاحقها وبروتوكولاتها الظاهرة والمخفية ، كما انها مسؤولية القيادة والمؤسسات غير الشرعية وغير المنتخبة التي والقت عليها .

ويبقى الشعار والنهج الصحيح مرتبطاً بخيار اسقاط هذه الصفقة والتخلص من نتائجها وذيولها ، تغيير القيادات التي اقدمت عليها ، فيما يبدو سخيفاً ومضللاً .

الشعار الذي يتكرر رفعه مؤخراً ، والذي تتبناه وتنادي به المجموعات الاوسلوية والذي يطالب ويدعو الى « تنفيذ ما عقد من اتفاقيات وبروتوكولات » وكانه نصر وانجاز وغاية المنى والقصى ما يمكن التطلع اليه من اهداف وحقوق!!

دائرة الدراسات والابحاث في

[illegible]

الأهالي

اسبوعية سياسية جامعة يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني « حشد »

المشرف العام: سالم النحاس

رئيس التحرير المسؤول: اسامة الرنتيسي

الادارة والمالية: خليل السيد

التنفيذ الفني : صحصاري

تلفون ٦٩٤٤١١

المكاتب

اربد : ت : ٢٧٢٣٦٧

الزرقاء : ت : ٩٨٤٨٦٠

مادبا : ت : ٥٤٥٣٥٤

الكرك : ت : ٣٥٣٦٨٣

الأهالي

جبل الحسين

خلف وزارة الصحة

تلفون : ٦٩١٤٥١

فاكس : ٦٨٦٨٥٧

ص . ب ٩٩٦٦

الاشتراك :

(٢٠) ديناراً للمؤسسات

(١٥) ديناراً للافراد

الاعلانات :

يتفق بشأنها مع الادارة